الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة البليدة2
University of Blida2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع

دروس في مادة ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي
أعمال موجهة

الطور: الليسانس

السنة: الثالثة

السداسي: الأول

من اعداد الأستاذ دريدش حلمي

الرتبة: أستاذ

السنة الجامعية 2025/2024

فهرس ا لمحتويات

| المحاور

مقدمة

المحور الأول/ خطوات ومراحل البحث السوسيولوجي

المحور الثاني/ الإشكالية والفرضيات في علم الاجتماع

المحور الثالث/ المفاهيم، المتغيرات والمؤشرات

المحور الرابع/ العينة: تعريفها، أنواعها

المحور الخامس/ أدوات وتقنيات جمع البيانات
الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، البيبليوغرافيا

المحور السادس/ عرض وتفسير البيانات

|| المحتوى

1/ انتقاء موضوع الدراسة.....ص4

2/ الإطار النظري في الدراسة الاجتماعية.....ص14

3/ تمارين تطبيقية.....ص18

4/ المنهج في علم الاجتماع.....ص21

5/تحديات المنهج في العلوم الاجتماعية.....ص28

6/ الفرضيات/ أهداف البحث.....ص31

7/ المتغيرات.....ص36

8/ المؤشرات.....ص 40

8/ تمارين تطبيقية.....ص44

8/ العينة.....ص47

9/ أدوات جمع البيانات: المقابلة/الملاحظة ص53

10/ أدوات جمع البيانات: الاستمارة.....ص60

11/ تمارين تطبيقية.....ص68

12/ تحليل المحتوى.....ص72

13/ تفريغ وتحليل البيانات/ تقرير البحث.....ص77

14/ المنهجية المتبعة لتقديم مذكرة بحث.....ص83

15/ قائمة بمراجع ذات صلة بمحتوى الدروس.....ص85

16/ ملخص يغطي جميع المحاور الرئيسية الدروس.....ص88

17/ النقاط الأساسية الواردة في سلسلة الدروس.....ص92

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 1

مراحل البحث العلمي

انتقاء موضوع دراسة

أهداف الدرس

تعد مرحلة اختيار موضوع بحث سواء في إطار إعداد دراسات التخرج أو في إطار آخر، من الصعوبة بمكان، على عكس ما يتبادر للطالب قبل الاحتكاك بهذه الخطوة. وعليه، يهدف هذا الدرس إلى تلقين الطالب مصادر تمكنه من الاختيار الموفق لموضوع دراسته.

مقدمة

إن نشأة العلوم الانسانية والاجتماعية بعد العلوم الطبيعة، أي العلوم التي موضوعها من نفس طبيعة الباحث والعلوم التي تتخذ من المادة الجامدة موضعا لها، جعل من العلوم الانسانية تتأثر بمناهج الدراسة المنتهجة في علوم الطبيعة.

لكن تبين فيما بعد أن موضوع هذه العلوم (الانسانية والاجتماعية) يختلف تماما عن موضوع علوم الطبيعة. ما دفع المفكرين المهتمين بالعلوم الانسانية والاجتماعية أن يفكروا في التحرر من التبعية للعلوم والمفكرين الطبيعيين والتأسيس لمنهج يتماشى وخصوصية موضوع هذه العلوم، يأخذ بالحسبان الميزة الأساسية التي تميز موضوع دراسة العلوم الانسانية ألا وهي عدم الثبات. أين بقيت طريقة التعبير عن نتائج الدراسة في العلوم الانسانية والاجتماعية تشكل نقطة ضعف هذه العلوم. فاحتفظ من منهج العلوم الطبيعية بعلم الإحصاء للتدليل على النتائج بطريقة كمية للتقليل من نسبية النتائج.

يُعتبر البحث الاجتماعي حجر الزاوية في مجال علم الاجتماع، حيث يهدف إلى استكشاف العلاقات الاجتماعية، وفهم الظواهر المجتمعية، وتحليل السلوك الإنساني في مختلف السياقات. وتكمن أهمية البحث الاجتماعي في أنه يتيح للباحثين فرصة لتحليل ودراسة المجتمع بأساليب منهجية قائمة على جمع البيانات الموثوقة وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الاجتماعية وتحسين السياسات الاجتماعية.

في هذا السياق، يأتي ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي كأحد المكونات الأساسية في برامج تعليم علم الاجتماع، وخاصة في السنة الثالثة من الدراسة الجامعية. يهدف هذا الملتقى إلى تقديم تدريب عملي ومكثف للطلبة حول كيفية تنفيذ الأبحاث الاجتماعية بشكل احترافي، بدءًا من اختيار الموضوع البحثي المناسب، ووصولاً إلى تحليل البيانات وكتابة التقارير النهائية.

1-أهداف ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

تتمحور أهداف هذه المادة حول تمكين الطالب من:

*فهم أسس ومبادئ البحث الاجتماعي: حيث يتعرف الطالب على النظريات والمنهجيات العلمية المختلفة التي تشكل أساسًا متينًا لتنفيذ البحث.

*تطوير المهارات العملية: من خلال التركيز على كيفية تطبيق هذه المبادئ في الميدان، بدءًا من صياغة الفرضيات البحثية، تصميم الاستبيانات، جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات تحليلية مختلفة.

*تنمية القدرات النقدية والتحليلية: إذ يكتسب الطالب القدرة على تقييم البحوث السابقة، وانتقاد المناهج البحثية المختلفة، وبالتالي تطوير مهاراته في التفكير النقدي والعلمي.

*إعداد المشاريع البحثية الصغيرة: يعمل الطالب على تنفيذ مشاريع بحثية مصغرة، تشكل فرصة لتطبيق ما تعلمه من مبادئ وأدوات في إطار علمي عملي.

*التواصل العلمي الفعّال: يكتسب الطالب القدرة على عرض نتائج بحثه بطريقة علمية احترافية، سواء من خلال كتابة التقارير البحثية أو تقديم العروض التقديمية.

2- أهمية الملتقى للطلبة

يعد هذا الملتقى فرصة قيمة لطلبة السنة الثالثة في علم الاجتماع لاكتساب المهارات العملية اللازمة لتنفيذ الأبحاث الاجتماعية بنجاح. فمن خلاله، يخرج الطالب من الإطار النظري البحت إلى الإطار العملي الميداني، حيث يتعرف على التحديات التي قد يواجهها أثناء جمع البيانات أو تحليلها، ويتعلم كيفية التغلب عليها باستخدام منهجيات علمية متطورة. كما أن العمل على مشروع بحثي حقيقي يسهم في تعزيز ثقة الطالب بنفسه وقدرته على الإنتاج العلمي.

3- الأهداف المستقبلية

يهدف ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي إلى تجهيز الطلبة لمراحل لاحقة من مسارهم الأكاديمي أو المهني، سواء كانوا يطمحون لاستكمال دراساتهم العليا أو الانخراط في مجالات العمل التي تتطلب مهارات البحث والتحليل. إن امتلاك هذه المهارات يُعتبر ميزة تنافسية في سوق العمل، خاصة في مجالات الدراسات الاجتماعية، التخطيط الاجتماعي، استشارات السياسات، والعمل الميداني مع المنظمات غير الحكومية.

4- مكونات الملتقى

يتضمن ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي عدة محاور رئيسية، تُدرس عبر مجموعة من الدروس النظرية والتطبيقات (في شكل تمارين).

انتقاء موضوع دراسة

1.اختيار الموضوع ويتم من خلال،

* انتقاء الموضوع،

* البحث عن المراجع المتعلقة بالموضوع والتركيز على قراءتها،

* تحديد الموضوع بطرح تساؤل الإشكالية.

2.تحرير الفرضيات واختيار منهج الدراسة.

3.انتقاء عينة البحث.

4.اختيار أدوات جمع المعلومات.

5.جمع المعلومات (الدراسة الأمريقية).

6.تقديم تفسير للمعطيات انطلاقا من تخصص الباحث.

تنطبق هذه المراحل على كل بحث يتم في العلوم الانسانية والاجتماعية مها كان موضوع هذا البحث أو التخصص الذي ينتمي إليه، وحتى لو تنوعت واختلفت المفردات أحياناً من تخصص إلى آخر، ومع ذلك سيجد الباحث نفسه مضطراً للمرور بنفس هذه المراحل الأساسية.

1.اختيار الموضوع وتحديد مشكلة البحث:

*إنّ الانتقال من فكرة بحث إلى موضوع بحث ودراسة إمكانية تحقيق ذلك في الواقع[1] يمثلان المرحلة الأولى التي تسبق طرح تساؤل الإشكالية (تحديد الموضوع).

*بعد هذا الانتقال (فكرة بحث—>موضوع بحث) لا بد من البحث عن الببليوغرافيا[2] التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع الموضوع: (اختيار المراجع عن طريق البحث الالكتروني أو الكلاسيكي)، بعد جمع المراجع تلي هذه الخطوة مباشرة مرحلة القراءات، وكلما أعطى الباحث لهذه المرحلة الوقت الكافي تحكم في موضوع بحث أكثر.

* أخيراً، وفي المرحلة الثالثة من طرح المشكلة لا بد من تحديد الموضوع المختار وتحويله إلى سؤال يتطلب الحل، والذي يوجه البحث الميداني.

1/ اختيار الموضوع:

الموضوع هو انشغال أو مجموعة تساؤلات تشغلنا وتدفعنا إلى إيجاد تفسيرات علمية لها.

مثال:

-الانحراف في مدينة من مدن الجزائر.

---

1 إمكانية تحقيقه في الواقع: يتعلق الأمر بتقييم الإمكانات المالية و المعنوية (الوقت مثلا) المتوفرة لدى الباحث و مدى كفايتها لإتمام البحث(نقلا عن موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية).

2 البحث عن الببليوغرافيا: كل ما كتب حول موضوع الدراسة من كتب، بحوث، مقالات، ...(نقلا عن موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية)

– الصراع في المؤسسة.

يتعلق الأمر إذن بصفة مختصرة بالموضوع الذي قررنا دراسته نظريا وميدانيا.

يبدو في الوهلة الأولى أن انتقاء وتحديد موضوع دراسة أمر من سهل تخطيه، لكن في حقيقة الأمر تعد هذه المرحلة من أصعب مراحل البحث، فالباحث قد يجد نفسه تائه في فضاء من الإشكاليات المتشعبة أين يعجز عن انتقاء واحدة منها، من أجل ذلك ولتخطي هذه الصعوبة، يلجأ الباحث إلى مراجع الانتقاء والتي تقوده وفي إطار محدد إلى انتقاء موضوعه.

في البداية لا بد أولاً وقبل كل شيء من أخذ الوقت الكافي للتفكير في ذلك، فالتفكير الكافي والعميق هو الطريقة الوحيدة لتجنب التوقف في منتصف الطريق، بعد اكتشاف في وسط البحث أننا من غير الممكن المواصلة والتقدم لسبب أو لأخر[3].

يقوم هذا التفكير أساساً على الفائدة التي نريدها من هذا الموضوع. إن كان هذا الموضوع يثير فضولنا أم لا وإن كانت إمكانياتنا تسمح بالمواصلة.. .

يمكن انتقاء موضوع بحث من المصادر التالية وحسب إمكانية تحققه ميدانيا كمايلي:

أ. مراجع الانتقاء:

يمكن إيجاز مختلف مصادر الإلهام في[4]:

- التخصص الجامعي.
- التخصص المهني.
- التجربة الشخصية.
- المحيط.
- المناقشة مع المختصين.
- الدراسات والبحوث السابقة.

باختصار، مهما كانت مرجعيات الانتقاء فينبغي للمصلحة الشخصية أن تكون حاضرة، لأنّ الموضوع المختار سيمثل لنا اهتماماً يومياً طيلة عدة أسابيع وإنّ استمرار الحافز نحو الموضوع ضروري للشروع في بحث و إتمامه.

---

[3] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص122–123 .

4- موريس أنجرس: نفس المرجع، ص122–123 .

*التخصص الجامعي:

إنّ التخصص الجامعي هو الآخر يمكن أن يُعد مصدراً أساسياً لاختيار موضوع البحث، حيث يمدنا تخصصنا الجامعي بمواضيع لا يمكن لأي مصدر آخر أن يمدنا بها.

*التخصص المهني:

تعد المهنة أو الوظيفة مرجعا لا يقل أهمية عن التخصص الأكاديمي إذا تعلق الأمر باختيار وانتقاء موضوع دراسة، فالاحتكاك اليومي بين أفراد المنظمة والمنظمة ومحيطها الخارجي ينتج عنه مجموعة من الظواهر التي تشكل عائقا للسير الحسن للعمل، ما يجعل منها مواضيع دراسة خصبة.

*التجربة الشخصية:

قد تكون التجربة الشخصية مصدر إلهام لإيجاد موضوع البحث، فقد تكون متصلة بالعائلة، بالمدرسة بمكان الإقامة، بالعمل، بالأشخاص الذين تربطنا بهم علاقات أو بالأحداث التي عشناها. وقد تكون بعض هذه العناصر مرتبطة فيما بينها. إنّ كل حالة معيشية يمكن أن ينبثق عنها موضوع بحث.

*الرغبة في الإفادة:

إنّ رغبة الباحث في أن يكون بحثه مفيداً قد تكون أيضاً حاضرة لاختيار الموضوع. حينئذ يطمح الباحث إلى جعل بحثه مفيداً للآخرين. يتعلق الأمر إذن بمنح اهتمام بالوسط بالمؤسسات، كما يتعلق أيضاً بالتحري عن الاحتياجات الممكنة والنظر إن كان في إمكانها أن تصبح موضوع بحث.

إنّ اختيار موضوع بحث نرى فيه فائدة بالنسبة إلى أشخاص آخرين يمكن أن يؤدي إلى فائدة مؤكدة ومستمرة خلال كل مسعى البحث. على الطلبة أن ينتقوا مواضيع بحوثهم حسب حاجات ومتطلبات الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة، أي أن يكون بحثهم في خدمة المجتمع.

* محيط الباحث:

يمكن أن تكون ملاحظة المحيط مصدراً آخر للإلهام، فالروح العلمية تتميز بملاحظتها للأشياء، خاصة عندما تأخذ الوقت للانتباه بدقة لما تشاهده يومياً بطريقة تلقائية. إنّ هذه الملاحظات يمكن أن تتم في إطار أكثر اتساع كالمدينة أو المقاطعة أو البلد. إذن فملاحظة المحيط على المستوى المحلي الوطني أو العالمي هو كذلك طريقاً آخر للاستكشاف.

* المناقشة مع المختصين:

إنّ تبادل الأفكار مع الآخرين لا يقل أهمية عن الطرق الأخرى في العثور على موضوع بحث.

يمكن للزملاء والزميلات أن يُوقضوا اهتمامنا بالحديث عن المواضيع التي لم ننتبه لها قبل ذلك. وبالعكس، يمكن أن نقدم لهم موضوعاً.

فسيكونون بمثابة دعم ثمين لنا، إما بدعم قناعاتنا، وإمّا بأن يُبينوا لنا الصعوبات، فعلى مستوى المحاضرة مثلاً، فالأستاذ نظراً تجربته الميدانية ومعارفه السابقة بكيفية السير الشامل للبحث من شأنه أن يشجع على المواصلة في موضوع أو على العكس يمكنه أن يدعو للتراجع عنه.

*البحوث السابقة:

إنّ البحوث السابقة هي مرجع لا غنى عنها بالنسبة للباحث، باعتبار البحوث امتداداً للبحوث التي سبقتها فالبحث عملية تراكمية. لذلك لا بد من معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول موضوع دراستنا المفترض إنّ هذه البحوث السابقة تسمح للباحث عدم تكرار ما درس من قبل والإحاطة بموضوع بحثه وضبطه بصورة جيدة. يمكن أن تشكل نتائج دراسة سابقة موضوع فرضيات دراسة جديدة[5].

[5]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص126-129.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 2

مراحل البحث العلمي

انتقاء موضوع دراسة(تابع)

ب.إمكانية تجسيده في الواقع:

مهما كان اختيارنا للموضوع إلا أنّه سيبقى ما دون قيمته إذا لم تتوفر شروط الإنجاز.

عند اختيار أي موضوع لا بد من أخذ بعين الاعتبار إمكانية تحقيقه في الواقع. انطلاقاً من ذلك لا بد من التفكير فوراً في إمكانية تجسيد الموضوع من عدمه، يتم ذلك من خلال دراسة مدى توفر وسائل التجسيد.

- وسائل التجسيد:

الوقت، الإمكانيات المادية، توفر المراجع الضرورية، تشعب الموضوع، اتفاق فريق الدراسة (إن وجدت)[6].

*** الوقت:**

قد يصعب على الطالب الجامعي الجمع بين الدروس وتحضير المذكرة في آن واحد. فعدد الأسابيع محدود والحجم الساعي جد ثقيل، لهذا من المستحسن على الطالب أن يستعد للبحث (مذكرة نهاية التكوين) بعد نهاية السنة (2) أو بداية السنة (3)، أي اختيار (الأستاذ المشرف) والاتفاق معه على التحديد الأولي للموضوع المختار.

[6]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص126-129.

***الإمكانيات المادية:**

هناك شرط آخر مهم يتعلق بالإمكانيات المادية الذي ينبغي أن يتوفر لدى الباحث. تتطلب بعض مواضيع البحث إمكانيات هامة وتتطلب تنقلات، فلا فائدة في الاستمرار أكثر في استكشاف الموضوع إذا كنا نعرف أنّه سيتجاوز كثيراً حدودنا المالية، فعليه لابد على الطلبة أن يختاروا مواضيع بحوث تتماشى وإمكانياتهم المالية.

***توفر المراجع الضرورية:**

يجب أخذه بعين الاعتبار أثناء اختيار موضوع البحث إمكانية الوصول المعلومة (الأشخاص والأماكن)، أو الحصول على الوثائق الضرورية للبحث، فبعض المواضيع الحساسة قد تدفع بالأشخاص إلى رفض المشاركة في البحث.

لا بد من التحقق إذن منذ البداية إن كان من الممكن الحصول على الرخص الضرورية قبل المغامرة في التفكير حول اختيار الموضوع من هذا النوع. إن اختيار الموضوع ما لا يتم إذن بطريقة غامضة، ولكن يأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات الملموسة لإنجازه.

***تشعب الموضوع:**

لا بد من أخذ بعين الاعتبار درجة تعقد الموضوع الذي نريد معالجته. لا بد من عدم اختيار الموضوع الذي يتطلب فحص عدد كبير من العناصر في نفس الوقت، لكن هذا لا يستبعد اختيار موضوع محدود من داخل أحد المواضيع الكبرى.

***اتفاق فريق الدراسة:**

عندما يتعلق الأمر ببحث في إطار فرقة، ينبغي أن يكون الموضوع محل مناقشة صريحة بين أعضاء الفرقة بهدف الوصول إلى إجماع. الوقت المخصص لتبادل وجهات النظر ليس وقتاً ضائعاً، بل بالعكس من ذلك إنّه يسمح بإلتزام واعي وإرادي لكل شخص، والذي يضمن الدعم المتبادل خلال كل مراحل البحث.

2- البحث عن المراجع:

لا يمكن إهمال ما كتب عن موضوع دراستنا وذلك حتى لو كانت البداية مجرد البحث عن التعريفات الخاصة بالموضوع. إنّ محاولة الباحث التعرف على المعنى الحقيقي للموضوع محل البحث والأعمال التي تمت حوله تهدف إلى تجنب الانطلاق الغامض في البحث.

في هذا الإطار فإنّ المصادر المتواجدة في المكتبات تمثل سنداً ثميناً لا يمكن الاستغناء عنه. لا بد على الباحث الاطلاع على المقالات والمنشورات والمؤلفات المتوفرة حول الموضوع، وقد تأخذ هذه العملية عدة شهور أو أسابيع من أجل التعمق في كل المراجع الهامة[7].

عند الانتهاء من مرحلة القراءات التي تعد مرحلة جد مهمة في سيرورة البحث يستطيع الباحثان أن ينتقل بذهنه من مجرد فكرة بحث إلى موضوع بحث، بتعبير آخر مرحلة القراءات تمكن الباحث من تحديد موضوع دراسته.أي ماذا سيدرس بالضبط؟.

أما عندما يكون لدينا وقت أقل، فذلك سيحتم علينا قراءات سريعة وسطحية حول الموضوع دون التعمق في مختلف جوانبه.

*يتم ذلك كما يلي:

تتم عملية البحث الببليوغرافي (البحث عن المراجع) بتحضير قائمة للمفردات الأساسية التي لها علاقة بموضوع البحث، تعد هذه المفردات موجهة لعملية البحث ومحدد للمراجع التي ننتقيها من أجل استعراضها. ثم نضع قائمة الوثائق التي لها علاقة بموضوع البحث مع تحديد الوثائق التي لا بد من قراءتها، هذه القائمة ترتب حسب الأولوية.

- أثناء تفحصنا للكتب والمراجع التي لها علاقة بموضوع بحثنا علينا أن نسجل في ورقة كل الوثائق والكتب التي لها علاقة بموضوع بحثنا. كما ينبغي أن يكون التدوين واضح قدر الإمكان حتى يمكن الرجوع إليها بكل سرعة وبسهولة.

- فبالنسبة إلى الكتاب لا بد من تسجيل رقمه في المكتبة، بالإضافة إلى اسم الكاتب وعنوان الكتاب.

- أمّا بالنسبة للمقال في مجلة فعلى الباحث أن يتحقق أنّ هذه الأخيرة موجودة في المكتبة التي يتواجد بها.

[7]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص131.

– إنّ قراءة الوثائق الضرورية لن تكون ذات فائدة إلا إذا استخرجنا الأساسي منها، واحتفظنا به في بطاقات أو كراس خاص بذلك، للعودة إليه في مرحلة إعداد الجانب النظري للموضوع ومرحلة تحليل وتفسير النتائج[8].

[8]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص132.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 3

مراحل البحث العلمي(تابع)

الإطار النظري في البحوث الاجتماعية

أهداف الدرس

يهدف الدرس إلى التعريف بالنظرية في حقل علم الاجتماع، بخصوصيتها، بإسهاماتها، مع تلقين الطالب الشروط التي ينبغي عليه الالتزام بها في حالة تبنيه لنظرية ما في إطار بحثه.

1- الإطار النظري في الدراسة الاجتماعية:

تعرف النظرية في حقل علم الاجتماع، على أنها مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها. انطلاقا من تعريف المصطلحات وتحديد العلاقات الموجودة بينها يستطيع الباحث بناء مجموعة من المقولات حول الظاهرة موضوع الدراسة، حيث تمثل هذه المجموعات من الافتراضات التي تريد تفسير هذا الجزء من الواقع موضوع الدراسة النظرية.

فهذه الأخيرة وعن طريق مجمع افتراضاتها، تلعب دورا أساسيا في العلم لأنها تساعد في توحيد وتوضيح ما يتم التأكيد عليه حول الواقع المدروس، وبالتالي تمنح الانسجام للميدان المعرفي بفضل ما تقترحه من تفسيرات يحتمل أن تظل محل اختيار دائم على محك الوقائع والأحداث[9].

في حقيقة الأمر فالباحث (المبتدأ خاصة) غير مطالب بتبني نظرية معية خلال بحثه لأن هذه الخطوة تتطلب من الباحث التزاما طوال مراحل البحث.

يتلخص هذا الالتزام في بقاء الباحث وفيا للنظرية التي تبناها في كل مرحلة من مراحل بحثه. يتجسد الالتزام في تبني مصطلحات النظرية، تفسيرات النظرية، منهج النظرية، تقنيات النظرية محل التبني...

فمثلا إذا اتخذ باحثا من نظرية التحليل الاستراتيجي كإطارا نظريا لبحث، فعليه أن يتبنى مصطلحات هذه النظرية، فيسمي طوال بحث الأفراد بالفاعلين...

تمتاز البحوث الاجتماعية بصعوبة دراستها ذلك أنها تهتم بدراسة الكائن البشري الذي يعرف بتقلبه وتأثره بعوامل محيطه فردا كان أو جماعة وهذا ما يؤدي إلى تشابك القضايا والظواهر التي تظهر نتيجة تفاعل هؤلاء الأفراد، والحقيقة أن الباحث في هذا المجال يحتاج إلى إطار يوجهه لدراسة موضوعه من حيث المفاهيم والتفسيرات الأولية وهذا ما يجده في النظرية فالنظرية عبارة عن نسق من المعلومات تسمح للباحث بأن ينطلق منها لفهم ووضع صياغات جديدة وتفسيرات أكثر عمومية وعمق.

وهكذا، فالمنظرين الرواد في حقل معرفي معين ما هم إلا أولئك الذين استطاعوا إقامة نظرية مازلت تستعمل من قبل الباحثين كمرشد ودليل وعموما يمكننا تلخيص دور النظرية فيما يلي[10]:

---

[9]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص54.

[10]مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات، جامعة القاهرة 2002ص ص32-35

– تفتح للباحث المجال لأفاق جديدة ومواضيع في مجال تخصصه.

– تأطر البحث الاجتماعي من حيث المفاهيم والعلاقة بين المتغيرات التي تأثر وتتأثر بالأخرى.

–تساعد الباحث على ضبط متغيرات بحثه ومجال دراسته.

–تساعد النظرية على استنطاق البيانات والمعطيات التي جمعها الباحث بلغة تخصصه ومفاهيمه الجوهرية.

انطلاقا من خصوصيات النظرية الاستنباطية منها والتجريدية، قد تبدو في الوهلة الأولى عسيرة، مما يؤدي إلى التطرق إليها وكأنها حلقة من التعريفات التي لابد من معرفتها، وانه ينبغي النظر إلى هذه الخيرة(التعريفات) كأدوات يستعان بها للوصول إلى إدراك وفهم أحسن للظواهر الملاحظة. ولهذا تبدو النظرية كشعاع يضيء جزءا من الواقع، وهكذا يتجاوز الباحث التجريد إلى الواقع. إن النظرية بالنسبة للباحث هي بمثابة البوصلة للمستكشف.

إنها دليل لا غنى عنه في اختيار المسلك الذي سيعبره الباحث، حيث تسمح له بتنظيم الملاحظات الكثيرة وتبرر الأدوار التي يستخدمها، وباختصار إنها توجه البحث. بعد التحقق منها وتدقيقها.

* توصف بعض النظريات بأنها جزئية أو متوسطة المدى، لأنها لا تنطبق إلا على مواضيع خاصة داخل فرع خاص، إنما يعود ذلك إلى كونها تحاول التركيز في تفسيرها على ظواهر خاصة.

في التاريخ مثلا، حاول بعض المؤرخين تفسير أسباب غياب بورجوازية الأعمال لدى الكنديين من أصل فرنسي في القرن التاسع عشر، إما انطلاقا من شرح بنية السيطرة الانجليزية منذ الغزو البريطاني، وإما انطلاقا من ذهنية الكنديين الفرنسيين في تلك الفترة (مثال مقتبس من كتاب موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي).

إن النظريات الجزئية تنشا عن نظريات أكثر اتساعا وخاصة بمجموع الفرع. في علم الاجتماع، تسعى مثلا، بعض النظريات الكبيرة مثل الوظيفية، إلى ترجمة الواقع في كليته وتقدم نفسها كنموذج لدراسة في مختلف أجزاء هذا الفرع وأقسامه.

والنظرية قد تكون شاملة التفسير، فنظرية الأنساق نجدها في علم الإدارة وعلم الاجتماع وعلم السياسة.

* إن بعض النظريات تسمح بإقامة قوانين، وتقدم هذه المجموعة من القوانين عادة على أنها النظرية هو بمثابة توضيح وتبيان للعلاقة الثابتة بين الظواهر المعنية. ففي علم الاقتصاد مثلا فان قانون العرض والطلب يتكهن بأسعار السلع مسبقا بقياس مدى توازن العرض والطلب[11].

[11]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص54.

2- إسهامات النظرية:

يعد تبني نظرية معينة لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا يسمح للباحث بتوضيح و توجيه إشكالية بحثه. لأن كل فرع علمي له نظريات لفحص موضوع الدراسة. تستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا إلى ما توفره من تفسيرات عن الواقع. تسهم النظرية في الدراسات الاجتماعية في:

- توضح وتنظم وتدقق مشكلة البحث[12].
- الطرح الدقيق لسؤال الإشكالية، والذي سيوجه كل طريقة البحث المقبلة. ليتسنى ذلك لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعني، لأن النظريات بتوفرها لبعض أفاق التفسير والفهم، تضمن تصنيفا أوليا لمشكلة البحث وتنظيما لها.
- تقترح النظرية علاقة بين الظواهر التي ستدرس.

تنبيه:

يتم إعداد النظرية من قبل باحث أو عدة باحثين، وتنتقل إلي غيرهم بواسطة المقالات أو الكتب. تتطلب إذن منا النظرية تركيز وتحكم معتبرا من العمل لمعرفة كل جوانبها. ولا يتسنى ذلك إلا إذا كنا متخصصين في ميدان محدد. مع ذلك، إننا نستطيع في بحث أولي(كمبتدئين) أن نستلهم من نظرية حتى ولو لم نكن على دراية بكل حيثياتها.

يبقى فقط أن نكون حذرين في استعمالها والأخذ ببعض المصطلحات المباشرة المرتبطة بمشكلة البحث.

[12]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص144(بتصرف).

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 4

مراحل البحث العلمي(تابع)

تحديد موضوع الدراسة بتساؤل

تمارين تطبيقية حول المرحلة الأولى من مراحل البحث العلمي

هدف الدرس

تدريب الطلبة على تطبيق الدروس السابقة بتمارين تطبيقية.

3- تحديد الموضوع بتساؤل

يصبح الموضوع مشكلة بحث عندما نقوم بطرح سؤال أو أسئلة حول هذا الموضوع، تلك الأسئلة التي ينبغي أن نبحث عن إجابات لها في ميدان البحث الذي اخترناه لهذا الغرض.

- **طرح السؤال:**

نستطيع في الأخير صياغة مشكلة بحثنا في شكل سؤال، سيسمح هذا السؤال بحصر موضوع البحث بدقة ورسم نطاق له.

مثال: موضوع يهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في مدة دوام العلاقة بين الأزواج.

يمكن طرح سؤال الإشكالية كالآتي: بماذا نفسر دوام علاقة زوجية من غيرها من العلاقات الزوجية الأخرى؟

تمارين تطبيقية حول المرحلة الأولى من مراحل البحث العلمي

تمرين:

1. تقول باحثة إنّها بدرت لديها فكرة دراسة موضوع من قراءتها مقالات كتبها صديق لها تعرفت عليه من خلال مناقشة جرت مع أعضاء القسم الذي تنتمي إليه في الجامعة. رسخ في ذهنها هذا الموضوع أيضا ما تشاهده يوميا في محيطها.

س/ ما هي المراجع التي انتقت منها هذه الباحثة موضوع بحثها، فسر؟

2. استشاركم شخص حول كيفية انتقاء مراجع حول موضوع ما.

مثلاً: أثر العولمة على ثقافة المجتمع.

س/ أذكر لهذا الشخص ما الذي ينبغي القيام به وكيف؟

الحل:

ج1/- مصادر الانتقاء للباحثة هي:

- الدراسات السابقة / من خلال مقالات الزميل.
- تبادل الأفكار بين أعضاء القسم.

- ملاحظة المحيط.

ج2/- ينبغي لهذا الشخص أن:

- البحث عن الدراسات السابقة لنفس الموضوع.
- الإلمام بكل الكتب.
- احترام الوقت (البحث).
- تحضير قائمة للمتغيرات الواردة في عنوان البحث.
- الاطلاع على فهرس الكتب.
- تسجيل كل الوثائق المتحصل عليها.
- تدوين المراجع[13].

[13]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص147(بتصرف).

الطور: الليسانس

السداسي الثاني

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الانسانية

طبيعة المادة: درس رقم 05

المنهج في علم الاجتماع

هدف الدرس

يهدف الدرس الى تدريب طلبة علم الاجتماع على فهم المنهج العلمي وأهميته في إجراء الدراسات السوسيولوجية. يتم ذلك من خلال شرح تعريف المنهج، أنواعه (كمي وكيفي ومختلط)، ودوره في تنظيم عملية البحث الاجتماعي وضمان دقة النتائج. كما يهدف الدرس إلى مساعدة الطلبة على اختيار المنهج المناسب لبحثهم بناءً على طبيعة الظاهرة المدروسة.

باختصار، الهدف النهائي هو تمكين الطلبة من:

1. فهم الأساسيات النظرية للمنهج العلمي.
2. اختيار المنهج المناسب لكل بحث.
3. تطبيق المناهج بشكل عملي لحل المشكلات الاجتماعية.
4. تطوير مهارات التفكير النقدي والتنظيم العلمي.

1- التعريف بالمنهج

المنهج هو مجموعة القواعد والإجراءات المنظمة التي يستخدمها الباحث لدراسة الظاهرة الاجتماعية وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

- **أهمية المنهج:** يساعد المنهج الباحث على توجيه جهوده بشكل منهجي ومنظم، مما يضمن دقة النتائج وموثوقيتها.
- **دور المنهج:** يعد المنهج أداة أساسية لفهم الظواهر الاجتماعية وتحليلها بطريقة موضوعية وعلمية.

2- أنواع المناهج في علم الاجتماع

1. المنهج الكمي

- **تعريفه:** يعتمد على جمع البيانات الكمية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية.
- **أهدافه:** يهدف إلى قياس الظواهر الاجتماعية وتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات.
- **أدوات جمع البيانات:** الاستمارة، القياسات الكمية، البيانات الثانوية.
    - يوفر نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأكبر.
    - يسمح بإجراء مقارنات كمية ودقيقة.
    - يمكن استخدام البرمجيات الإحصائية لتحليل البيانات.
    - قد يكون من الصعب قياس بعض الظواهر الاجتماعية بشكل كمي.
    - قد يغفل عن السياق الاجتماعي والثقافي للظاهرة.

2. المنهج الكيفي(النوعي):

- **تعريفه:** يعتمد على جمع البيانات النوعية وتحليلها باستخدام الأساليب الوصفية والتفسيرية.
- **أهدافه:** يهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية بشكل عميق وشامل، وتقديم تفسيرات معنوية للسلوك الاجتماعي.
- **أدوات جمع البيانات:** المقابلة، الملاحظة، التحليل المحتوى، البيانات الأولية.
    - يوفر فهماً عميقاً للظواهر الاجتماعية وسياقها.
    - يسمح بجمع بيانات غنية ومعقدة.

- يناسب دراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة التي يصعب قياسها كمياً.
- نتائجه قد تكون صعبة التعميم على المجتمع الأكبر.
- قد يكون تحليل البيانات أكثر صعوبة وتحتاج إلى وقت أطول.
- قد تكون البيانات ذاتية وتتأثر بقيم الباحث.

3. **المنهج المختلط**

- **تعريفه:** يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية في دراسة واحدة.
- **أهدافه:** يهدف إلى تكامل النتائج الكمية والنوعية لتقديم فهم شامل للظاهرة.
- **أدوات جمع البيانات:** يمكن استخدام جميع الأدوات المذكورة في المنهجين الكمي والكيفي.
- يوفر نظرة متوازنة وشاملة للظاهرة.
- يمكن تأكيد النتائج الكمية بالنوعية والعكس صحيح.
- يناسب دراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة.
- قد يكون تنفيذه أكثر تعقيداً ويتطلب مهارات متعددة.
- قد يكون أكثر تكلفة من حيث الوقت والموارد

ملاحظة: يمثل كلا من المنهج الكمي والكيفي المنهجان الرئيسيان في الدراسات السوسيولوجية، وإذا تعلق بالجهة التي سيتناول من خلالها الباحث موضوع بحثه، يمكن ذكر المناهج التالية:

4. **المنهج التاريخي:**

- يعتمد على دراسة الأحداث الماضية وتحليلها لفهم الظواهر الحالية.
- **المزايا:**
- يساعد في تتبع التغيرات الاجتماعية عبر الزمن.
- **العيوب:**
- يعتمد على الوثائق التي قد تكون غير دقيقة أو متحيزة.

5. **المنهج المقارن:**

- يقوم بمقارنة ظاهرتين أو أكثر لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

- **المزايا:**
- يساعد في فهم العلاقات السببية.
- **العيوب:**
- قد يكون صعبًا إذا كانت الظواهر مختلفة تمامًا.

6. **المنهج الوصفي:**

- يهدف إلى وصف الظاهرة الاجتماعية كما هي دون تقديم تفسيرات.
- **المزايا:**
- يوفر صورة واضحة عن الواقع.
- **العيوب:**
- لا يقدم تفسيرات عميقة.

المنهج التجريبي:

- يعتمد على إجراء التجارب لمعرفة تأثير متغير معين على آخر.
- **المزايا:**
- يوفر نتائج دقيقة وقابلة للتكرار.
- **العيوب:**
- يصعب تطبيقه في العلوم الاجتماعية بسبب تعقيد الظواهر البشرية.

3- دور المنهج في الدراسات السوسيولوجية

1. **تحديد الإطار البحثي:**

- يساعد المنهج في تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات بشكل دقيق.
- يوجه الباحث في اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة.

2. **تنظيم البحث:**

- يوفر خطة واضحة لتنفيذ البحث، مما يساعد في تجنب الالتباس والضياع.
- يساعد في إدارة الوقت والموارد بشكل فعال.

3. **ضمان الدقة والموثوقية:**

- يضمن استخدام أساليب علمية لجمع وتحليل البيانات، مما يزيد من موثوقية النتائج.

- يساعد في تجنب التحيزات الشخصية للباحث.

4. **تقديم نتائج قابلة للتفسير:**

- يوفر إطاراً منظماً لتقديم النتائج وتحليلها.
- يساعد في ربط النتائج بالنظريات والدراسات السابقة

4- كيفية اختيار المنهج في الدراسات السوسيولوجية

اختيار المنهج المناسب يعتمد على عدة عوامل:

1. **طبيعة المشكلة البحثية:**

- إذا كانت المشكلة تتعلق بفهم الظواهر الاجتماعية المعقدة، فإن المنهج الكيفي(النوعي) قد يكون الأنسب.
- إذا كانت المشكلة تتطلب بيانات كمية دقيقة، فإن المنهج الكمي هو الخيار الأمثل.

2. **أهداف البحث:**

- إذا كان الهدف هو وصف الظاهرة، يتم استخدام المنهج الوصفي.
- إذا كان الهدف هو تفسير العلاقة بين المتغيرات، يتم استخدام المنهج الكمي أو التجريبي.
- إذا كانت البيانات متاحة بسهولة (مثل الاستبيانات)، يتم استخدام المنهج الكمي.
- إذا كانت البيانات تتطلب الملاحظة أو المقابلات، يتم استخدام المنهج الكيفي (النوعي).

3. **سياق البحث:**

- بعض السياقات الثقافية أو الاجتماعية قد تتطلب مناهج معينة.على سبيل المثال، دراسة المجتمعات التقليدية قد تتطلب المنهج النوعي.

4. **خبرة الباحث:**

- خبرة الباحث ومهاراته في استخدام أدوات البحث تلعب دورًا كبيرًا في اختيار المنهج المناسب.

5- خطوات اختيار المنهج

1. **تحديد المشكلة البحثية:**

- ما هي الظاهرة التي تريد دراستها؟
- ما هي الأسئلة التي تريد الإجابة عليها؟

2. **مراجعة الأدبيات السابقة:**

- ما هي المناهج التي استخدمها الباحثون السابقون لدراسة نفس المشكلة؟

3. **تحديد الأهداف:**

- هل تريد وصف الظاهرة أم تفسيرها أم اختبار الفرضيات؟

4. **اختيار الأدوات المناسبة:**

- هل تحتاج إلى استبيانات، مقابلات، ملاحظات، أم تحليل وثائق؟

5. **تقييم الإمكانيات المتاحة:**

- هل لديك الوقت والموارد اللازمة لتطبيق المنهج الذي اخترته؟

6- التحديات في اختيار المنهج

1. **تعقيد الظواهر الاجتماعية:**

- الظواهر الاجتماعية غالبًا ما تكون معقدة ومتداخلة، مما يجعل من الصعب اختيار منهج واحد يغطي جميع الجوانب.

2. **التأثير الشخصي للباحث:**

- قد يؤثر اختيار الباحث للمنهج على النتائج، خاصة إذا كان المنهج يعتمد على الذاتية.

3. **صعوبة الجمع بين المناهج:**

- في بعض الحالات، قد يكون من الصعب الجمع بين المناهج الكمية والنوعية بسبب التباين في أساليب التحليل.

4. **التأثيرات الخارجية:**

- الجهات الممولة أو المؤسسات السياسية قد تؤثر على اختيار المنهج لتلبية أهداف معينة.

7- توصيات للطلبة:

1. **التدريب العملي:**

- مارسوا مختلف المناهج في دراساتكم العملية لفهم نقاط القوة والضعف لكل منها.
- اطلعوا على الدراسات السابقة لفهم كيفية تطبيق المناهج المختلفة.

2. **التركيز على المشكلة البحثية:**

- اجعلوا مشكلتكم البحثية هي الأساس في اختيار المنهج.

3. **التكامل بين المناهج:**

- لا تترددوا في الجمع بين المناهج الكمية والكيفية إذا كان ذلك يخدم أهداف البحث.

الخلاصة

المنهج هو العمود الفقري لأي بحث علمي، وهو الذي يحدد كيفية جمع البيانات وتحليلها. اختيار المنهج المناسب يعتمد على طبيعة المشكلة البحثية، أهداف البحث، ومصادر البيانات. لذا، يجب على طلبة علم الاجتماع أن يكونوا على دراية بأنواع المناهج المختلفة وكيفية تطبيقها لتحقيق نتائج علمية دقيقة وموثوقة.

أسئلة للنقاش:

1. ما هي أهمية المنهج في تحقيق الموضوعية في البحث الاجتماعي؟
2. كيف يمكن الجمع بين المناهج الكمية والكيفية في دراسة واحدة؟
3. ما هي التحديات التي قد تواجهكم عند اختيار المنهج المناسب لبحثكم؟

8- المراجع المقترحة

1. أنتوني غدنز: علم الاجتماع، مرجع سابق.
2. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق.

الطور: الليسانس

السداسي الثاني

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الانسانية

طبيعة المادة: درس رقم 06

مراحل البحث العلمي(تابع)

تحديات المنهج في العلوم الإنسانية والاجتماعية

أهداف الدرس

1. فهم تعقيد الظواهر الانسانية وتأثير العوامل المتشابكة (الثقافة، الاقتصاد، السياسة).
2. إدراك تحيز الباحث وكيفية تأثير قيمه الشخصية على النتائج.
3. معرفة صعوبة القياس الكمي ومميزات وعيوب المناهج الكمية والكيفية.
4. استيعاب أهمية السياق والزمن وحدود تعميم النتائج.
5. الالتزام بالأخلاقيات البحثية (الخصوصية، الموافقة، تجنب الضرر).
6. تحليل تأثير الجهات الممولة/السياسية على استقلالية البحث.
7. التوفيق بين المناهج الكمية والكيفية لتعميق الفهم.

1- تعقيد الظواهر الاجتماعية

تتميز الظواهر الاجتماعية بتشابكها وتعقيدها، حيث تتأثر بعوامل متعددة مثل الثقافة والاقتصاد والسياسة والقيم الاجتماعية. هذا التعقيد يجعل من الصعب عزل المتغيرات أو تحديد العلاقات السببية بدقة. على عكس العلوم الطبيعية التي تتيح التحكم في التجارب، فإن الظواهر الاجتماعية غالباً ما تكون متغيرة ولا يمكن تكرارها بنفس الشروط.

2- الذاتية والتأثير الشخصي للباحث

يعتبر الباحث في العلوم الاجتماعية جزءاً من الظاهرة التي يدرسها، مما قد يؤثر على تحليله وتفسيره للبيانات. هذه الذاتية يمكن أن تؤدي إلى تحيزات غير مقصودة في النتائج. كما أن قيم ومعتقدات الباحث الشخصية قد تؤثر على اختيار الموضوعات وصياغة الأسئلة البحثية.

3- صعوبة القياس الكمي

تتسم العديد من الظواهر الاجتماعية، مثل الثقافة والهوية، بصعوبة القياس الكمي. هذا يشكل تحدياً أمام استخدام المناهج الكمية التي تعتمد على البيانات الرقمية. حتى عند استخدام المناهج الكيفية، فإن تفسير البيانات النوعية قد يكون ذاتياً ويختلف من باحث إلى آخر.

4- التأثير السياقي والزمني

تتغير الظواهر الاجتماعية بمرور الوقت وتختلف باختلاف السياقات الثقافية والجغرافية. هذا يجعل من الصعب تعميم النتائج أو تطبيقها خارج الإطار الذي تمت دراستها فيه. على سبيل المثال، دراسة ظاهرة اجتماعية في مجتمع ما قد لا تنطبق على مجتمع آخر بسبب الاختلافات الثقافية أو التاريخية.

5- التحديات الأخلاقية

يتعامل البحث في العلوم الاجتماعية مع بيانات حساسة تتعلق بالأفراد أو الجماعات، مما يفرض تحديات أخلاقية تتعلق بخصوصية المشاركين وحماية بياناتهم. كما تبرز قضايا تتعلق بموافقة المشاركين واستخدام البيانات بشكل عادل دون إلحاق الضرر بهم.

7- التأثيرات السياسية والاقتصادية

قد تؤثر الجهات الممولة للبحوث أو الجهات السياسية على توجهات البحث ونتائجه، مما يحد من استقلالية الباحثين. في بعض الأحيان، يتم توجيه البحوث الاجتماعية لخدمة أجندات معينة، مما قد يؤثر على موضوعية النتائج.

8- التنافس بين المناهج الكمية والكيفية

يوجد جدل مستمر بين الباحثين حول أفضلية المناهج الكمية أو الكيفية. يعتقد البعض أن المناهج الكمية أكثر دقة، بينما يرى آخرون أن المناهج الكيفية أكثر ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة. هذا الجدل قد يؤدي إلى انقسام في المجتمع العلمي ويحد من التكامل بين المناهج المختلفة.

جدول يلخص التحديات الرئيسية

التحدي	الوصف
تعقيد الظواهر	تشابك العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية وصعوبة عزل المتغيرات.
الذاتية والتأثير الشخصي	تأثير قيم ومعتقدات الباحث على التحليل والنتائج.
صعوبة القياس الكمي	صعوبة قياس الظواهر الاجتماعية كمياً وتفسير البيانات النوعية.
التأثير السياقي والزمني	اختلاف الظواهر باختلاف السياقات الزمنية والجغرافية وصعوبة التعميم.
التحديات الأخلاقية	قضايا الخصوصية والموافقة وحماية البيانات الشخصية.
التأثيرات السياسية والاقتصادية	تأثير الجهات الممولة أو السياسية على توجهات البحث ونتائجه.
التنافس بين المناهج	الجدل بين المناهج الكمية والكيفية وانقسام المجتمع العلمي.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 6

مراحل البحث العلمي

الفرضيات

أهداف البحث

أهداف الدرس

يهدف الدرس الخامس إلى تعليم الطالب مرحلة هامة من مراحل الدراسات السوسيولوجية والتي يبنى عليها البحث بكامله، حيث تحدد هذه المرحلة المسار الذي يسلكه البحث، وتعد مصدرا لبناء وسيلة جمع البيانات من ميدان الدراسة(الاستمارة). إنها فرضيات الدراسة، تصبح فرضيات الدراسة أهدافا للبحث إذا تعلق البحث بدراسة كيفية.

الفرضيات

عند الانتهاء من طرح سؤال البحث، يبقى الانتقال إلى الإجابة على سؤال الإشكالية بافتراضات، ليتمكن الباحث ملاحظتها في الميدان ويصبح سؤال البحث عبارة عن ظاهرة يمكن ملاحظتها في الواقع (الميدان). تتضمن هذه المرحلة تحويل سؤال البحث إلى فرضية أو هدف بحث، تتضمن أول عملية لإضفاء طابع ملموس على سؤال البحث عادة الإجابة عنه في شكل فرضية[14].

1- تعريف الفرضية:

هي علاقة بين متغيرين أو حدين أو مفهومين تربط بينهما علاقة سببية، أي أن واحد من المتغيرات هو سبب لحدوث الآخر.

2- خصائص الفرضية:

الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال البحث يمكن تعريفها كذلك حسب الخصائص التالية: التصريح، التنبؤ، وسيلة للتحقيق الإمبريقي[15].

- تحدد العلاقة بين المتغيرات:

الفرضية هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.

مثال1: المستوى التعليمي للأبوين يؤثر على التحصيل الدراسي للأولاد.

مثال2: مستوى التحصيل العلمي يؤثر في النجاح المهني والعلمي للأفراد في المجتمعات الحديثة.

عند استقصائنا العلاقات أو الترابطات السببية بين ظاهرتين، فان علينا أن نميز بين المتغير الثابت المستقل من جهة، والمتغيرات التابعة من جهة أخرى. ويشير المتغير الثابت إلى العامل الذي يحدث أثرا ما على متغير آخر. وفي المثال(2) الذي تحدثنا عنه، فان الانجاز الدراسي هو المتغير الثابت، بينما يمثل التقدم المهني والعلمي ومستوى الدخل العامل المتغير.

---

[14]- موريس أنجرس، مرجع سابق، 150.

يحدد منهج الدراسة طريقة الجواب إما بفرضيات إذا كان المنهج المتبع هو المنهج الكمي. وإما بهدف أو أهداف بحث إذا كان المنهج المتبع في الدراسة هوالمنهج الكيفي (نقلا عن كتاب مورس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية).

15- موريس أنجرس، مرجع سابق، 151.

(إمبريقي) (ميداني): خاصية من خصائص البحث العلمي تحتوي على مقارنة الافتراضات بالواقع من خلال ملاحظة هذا الواقع. باختصار النزول إلى ميدان البحث لتأكيد أو نفي الفرضيات (نقلا عن كتاب موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية).

ولاكتشاف ما إذا كان الترابط بين اثنين من التغيرات سببيا في جوهره، فإننا نستخدم الضوابط، أي إننا نثبت بعض المتغيرات، أو نحيدها لنكشف الآثار التي تحدثها المتغيرات الأخرى. وعلى سبيل المثال، فقد زعم بعض الباحثين الاجتماعيين المعنيين بنمو شخصية الطفل أن ثمة رابطة سببية بين حرمان الطفل الرضيع من رعاية الأم وبين حدوث مشكلات خطيرة في شخصية الفرد عند البلوغ.

وللتحقق من سلامة هذا الافتراض، لجأ الدارسون إلى عدة أساليب بحثية لتحييد المتغير الثابت، وهو رعاية الأم، ودرسوا حالات كثيرة، كان فيها الرضيع يتمتع بالرعاية من جانب أناس آخرين من غير الأم، أو لم يتمتع بمثل هذه الرعاية على الإطلاق. وتبين من هذه الدراسات أن توازن الشخصية عند البلوغ مرهون بتوافر عناصر الرعاية والحب المستقرة لرضيع أو الطفل من أشخاص آخرين سواء كانت الأم من بينهم أم لم تكن.

ورغم أن العلماء الاجتماعيين عموما عملوا على التحقق من الترابطات السببية بين ظاهرة وأخرى بانتهاج أكثر الأساليب تشددا وصرامة، فان كثيرا من نتائج الدراسات العديدة المتداولة الآن تظل موضوع شك في أوساط بعض المراقبين[16].

ويمكن الاستدلال على العلاقة السببية من خلال الترابطات، أي اكتشاف صلة منتظمة بين منظومتين من حالات التكرار أو التواتر. والمتغير أو المتغيرات، هي البعد أو الأبعاد التي يتنوع فيها الأفراد أو الجماعات، مثل: العمر، فوارق الدخل، الطبقة الاجتماعية. وعندما يجد الباحث أن اثنين من المتغيرات يتلازمان بصورة وثيقة، فان ذلك لا يعني بالضرورة أن أحدهما يتسبب في الآخر.

مستوى الدخل، على سبيل المثال، ليس بالضرورة سببا في انتشار التدخين. وفي عام 1897، على سبيل المثال اكتشف دوركايم في دراسته الشهيرة عن الانتحار رابطة سببية بين الفصول ومعدلات الانتحار في المجتمع الذي درسه آنذاك.

ترى الدراسات الاجتماعية اللاحقة أن مثل هذه الظاهرة تمثل ترابطا ظاهريا ومضللا في اغلب الأحيان في المجتمعات الحديثة، وتميل إلى تبني بعض الأسباب الأعمق التي طرحها "إميل دوركايم" آنذاك حول الترابط بين معدلات الانتحار ومستوى التضامن والتآلف السائد في أوساط المجتمعات. وتؤكد منهجيات البحث الحديثة ضرورة الابتعاد عن محاولات الربط الميكانيكي الظاهري بين المتغيرات[17].

---

[16]– غدنز أنتوني: **علم الاجتماع**، ترجمة الصياغ فايز، المنظمة العربية للترجمة (مؤسسة ترجمان)، بيروت، ص680.

[17]– أنتوني غدنز، مرجع سابق، ص679.

- التنبؤ:

الفرضية عبارة عن تنبؤ بما سنكتشفه في الواقع (ميدان البحث). إذا رجعنا إلى المثال السابق نتوقع أنّنا سنجد عدداً أكبر من الأطفال الناجحين في مسارهم الدراسي هم من بين الذين لديهم أولياء مستواهم التعليمي مرتفع، مقارنة بالفئات الأخرى.

الفرضية هي إذن جواب مفترض ومعقول للسؤال الذي نطرحه.

- وسيلة للتحقيق الإمبريقي[18]**:**

إنّ التحقيق الإمبريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع. إنّ التحقق الميداني (الإمبريقي)، باعتباره واحداً من اهتمامات البحث العلمي يتضمن إذن ملاحظة الواقع، والفرضية توجه هذه الملاحظة. إذن نكتشف صحة العلاقة بين حدي أو متغيري الفرضية من خلال ملاحظتها في الواقع.

باختصار، الفرضية هي عبارة أساساً عن تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر، أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع.

إنّ ما يميز بين الفرضية والجملة المبتذلة هو العلاقة المنتظرة بين سبب ونتيجته.

3- أشكال الفرضية:

يمكن صياغة الفرضية بكيفيات مختلفة. يمكننا أن نميّز هنا بين ثلاثة أشكال مختلفة[19]: الفرضية أحادية المتغير، الفرضية ثنائية المتغيرات والفرضية متعددة المتغيرات.

***الفرضية أحادية المتغير:**

تركز فرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها.

مثال: الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات. هو مثال عن فرضية أحادية المتغير، وليس على الباحث سوى حصر كلمة الفقر وتقييمها. إنّ البحث في هذه الحالة لا يعني أنّه سيكون قصيراً بالضرورة ولكن سيركز أكثر على مراحل دون أخرى، وعليه سيأخذ البحث المسيرة الوصفية.

18- الإمبريقي/ الميداني: أين يحتك الباحث مع ميدان الدراسة بصفة مباشرة ليجمع المعلومات الضرورية للإجابة على تساؤلات الإشكالية.

19- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص155.

***الفرضية ثنائية المتغيرات:**

تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ. إنّه الشكل المتعود عليه بالنسبة إلى الفرضية العلمية التي تهدف إلى تفسير الظواهر. إنّ هذه العلاقة الموجودة بين عنصرين يمكن أن تظهر في شكل تغير مشترك، بمعنى أنّ إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الظاهرة الأخرى.

إنّ العلاقة ثنائية المتغيرات يمكن أن تكون من جهة أخرى علاقة سببية انطلاقاً من تقديم أحد العنصرين وكأنه سبب للآخر. هكذا يكون الأمر لما نجزم أنّ استمرار مدة الزواج ما، هو نتاج لتشابهات اجتماعية للزوجين.

***الفرضية متعددة المتغيرات:**

تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة، أي أنّ ظاهرة ما أو أكثر هي سبب لظاهرة أخرى أو أكثر.

مثال: النساء اللواتي يتزوجن في سن متأخرة هنّ الأكثر مكافأة والأكثر تعلماً والأكثر تمدناً.

4-أهمية الفرضية:

يتم الانتقال بفضل الفرضية من الجانب التجريدي إلى الجانب الملموس. قد تكون لدينا أروع الأفكار في العالم بتصور الواقع، إلا أنّ هذه الأفكار لا تكون لها قيمة إلا بعد نجاحنا في جعلها فرضيات، أي اقتراحات يسمح الواقع بإثباتها. يمكن إذن تأكيد الفرضية أو نفيها بواسطة المعطيات المتحصل عليها من الواقع.

2-هدف البحث

يفحص البحث الكيفي الظواهر التي يصعب قياسها، أنه لا يستطيع أن يتوقع دائماً ما سيتوصل إلى اكتشافه لاحقاً. بالنسبة إلى هذا النوع من البحث أو البحوث الوصفية عامة فإنّنا نقدم الإجابة عن سؤال الإشكالية في صيغة هدف بحث بدلاً من تقديمه في صيغة فرضية[20].

- باختصار، الفرضية تؤدي إلى قياس الظاهرة وهدف البحث يؤدي إلى فهم الظاهرة.

[20]- نفس المرجع، ص152.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 7

مراحل البحث العلمي

الفرضيات(تابع)

المتغيرات

أهداف الدرس

في إطار بناء أداة جمع المعلومات (الاستمارة) يهدف هذا الدرس إلى التعريف بالمتغيرات تلك المفاهيم التي تربطها علاقة سببية في إطار الفرضية. أين تعد المتغيرات مصدرا لأسئلة استمارة البحث.

المتغيرات

هي تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها، ويمكننا أن نأخذ الفرضية الآتية كمثال توضيحي[21].

مثال: موارد أحد الزوجين تحدد سلطتهما العائلية.

– فالمتغيرات (المفاهيم) الرئيسية لهذه الفرضية هي مفردات موارد الزوجين والسلطة العائلية.

– فالسلطة العائلية هي متغير تابع للمتغير المستغل الموارد. هي مفهوم لأنّها عبارة عن مختصر مجرد لظواهر عديدة قابلة للملاحظة والقياس، والتي يمكن أن تمس:

** أخذ القرارات والمقررين المعروفين داخل البيت أو التعود على المهام المنزلية في العائلة (وهي مؤشرات متغير السلطة العائلية).

1.1.2/تعريف المتغيرات

لا يوجد تعريفاً محدداً للمتغيرات، غير أنّ مختصي المنهجية يتفقون على حقيقة أنّ المتغير يجعل الظاهرة قابلة للقياس الكمي، بتعبير آخر يسمح بالتعبير على الظاهرة بواسطة أرقام فلكل متغير مؤشرات تدل عليه.

2.1.2/.أنواع المتغيرات:

تعرف الفرضية على أنّها علاقة بين متغيرين أو أكثر.

مثال: كلما ارتفع المستوى العلمي للأم كلما ارتفعت مردودية أبنائها في الدراسة.

المستوى العلمي للأم ⟵ مردودية الأبناء في الدراسة

يمكننا أنّ نتبين من خلال هذا الرسم العملي الذي يظهر بوضوح العلاقة بين متغيرات هذه الفرضية. يقدم أحد المتغيرين (المستوى العلمي للأم) على أنه سببا للظاهرة (المتغير المستقل) أو ذلك الذي يسبب النتيجة. أما المتغير الثاني الذي يمثل النتيجة وهو ما يسمى (بالمتغير التابع) وفي المثال هو (مردودية الأبناء).

[21]– موريس أنجرس،
المرجع السابق، ص158.

أ. المتغير المستقل:

هو ذلك المتغير الذي نتداوله لقياس التأثير في المتغير التابع. يمكننا تسميته كذلك (المتغير السبب، النشط، السابق، التجريبي). نقوم بانتقاء المتغيرات المستقلة انطلاقاً من الأسباب المتوقعة للظاهرة المدروسة.

مثال: كلما ارتفع العرض انخفضت الأسعار، فالمتغير المستقل المنبه هنا ارتفاع العرض.

ب.المتغير التابع:

الذي يمكننا تسميته كذلك الناتج، الخاضع، اللاحق، هو ذلك المتغير الذي يجري عليه الفعل أي هو نتيجة الظاهرة. فهو إذن محل تغيير أثناء التجربة.

ملاحظة هامة: لا يرتب المتغير المستقل دائما في أول الفرضية أين يمكن أن يسبقه المتغير التابع في أول الجملة.

ج. المتغيرات المتعددة الأطراف (المتغيرات الرائزة):

هي تقنية تتمثل في إدخال متغيرات تسمى رائزة أو اختبارية على جدول بسيط بطريقة تدريجية أي الواحدة تلوى الأخرى بحيث لا يتجاوز الجدول الجديد عادة أكثر من ثلاث متغيرات في نفس الوقت فيتضح لنا بذلك المتغير المتحكم، فتصبح الجداول بذلك مركبا يشمل بذلك خانات يكون فيها التقاطع ثلاثيا[22].

مثال: لدينا الجدول التالي:

	ذكور	**إناث**	**المجموع**
نعم	18 ٪45	42 ٪72.41	60 ٪61.22
لا	22 ٪55	16 ٪27.54	38 ٪38.71
المجموع	40 ٪100	58 ٪100	98 ٪ 100

[22]– محاضرات في مادة المنهجية قدمها الدكتور بوشرف محمد لطلبة علم الاجتماع، بجامعة الجزائر ملحقة بوزريعة، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 1997/1996.

من إعداد الكاتب

كان السؤال في هذا الجدول، هل أنت على دراية بما يجري في ميدان الإصلاحات الجامعية؟

ربطت الإجابات في هذا الجدول بمتغير الجنس.

القراءة الأولية للمعطيات الإحصائية أعلاه، تبن أن كلا من الذكور والإناث على دراية تامة بالإصلاحات الجامعية وهو ما يشكل الاتجاه العام للجدول بنسبة 61.22٪، مدعوم بفئة الإناث بنسبة 72.41٪. سوسيولوجيا يوجد دافع عند الإناث يجعلهن يهتمن باصلاح التعليم العالي. قبل الخوض في هذا التفسير لابد من التأكد من هذه النتيجة بامتحانها. تتم عملية الامتحان بالتحليل المتعدد الأطراف بإدخال متغير ثالث، المتغير الرائز.

ندخل على الجدول أعلاه متغير ثالث متمثل في مكان الإقامة، هذا الأخير سوف لن يثبت العلاقة بمعنى آخر سيغير من العلاقة الترابطية بين متغير الجنس والاهتمام بالإصلاحات الجامعية، فتصبح النتيجة كما يلي:

	الحي الجامعي		**المجموع الجزئي**	**خارج الحي**		**المجموع الجزئي**	**المجموع الكلي**
	ذكور	**إناث**		**ذكور**	**إناث**		
نعم	15 ٪55.55	09 ٪50	24 ٪53	03 ٪83	33 ٪82.50	36 ٪67.42	60 ٪61.22
لا	12 ٪45.45	09 ٪50	21 ٪46.67	10 ٪76.92	07 ٪17.50	17 ٪38.08	38 ٪38.78
المجموع	27 ٪100	18 ٪100	45 ٪100	13 ٪100	40 ٪100	53 ٪100	98 ٪100

من إعداد الكاتب

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه بعد إدخال متغير ثالث، يمكننا القول أن متغير الجنس ليس المتحكم الوحيد في المعرفة بالإصلاحات الجامعية بل هناك متغير آخر يتمثل في متغير الحي الجامعي.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 8

مراحل البحث العلمي(تابع)

المؤشرات

تابع لدرس الفرضية

هدف الدرس

الهدف الرئيسي هو تمكين الطالب من فهم، بناء المؤشرات الاجتماعية لاستخدامها بكفاءة في البحث والتطبيقات العملية وذلك من خلال النقاط التالية:

1. فهم مفهوم المؤشرات ودورها في البحث الاجتماعي
2. تمييز أنواع المؤشرات: التعرف على المؤشرات الكمية (معدلات الجريمة، نسبة الفقر) والمؤشرات النوعية (التعابير الثقافية، القيم الاجتماعية).
3. كيف تُستخدم المؤشرات لاختبار الفرضيات
4. تعلم كيفية بناء المؤشرات
5. فهم العلاقة بين المتغيرات والمؤشرات
6. تقييم جودة المؤشرات

المؤشرات

دعونا نعرف المؤشرات من خلال الفرضية التالية: تفسر الوضعية الاقتصادية لبلد ما مستوى مسيريه. بمجرد تشخيص الظواهر التي تدل على وضعية اقتصادية لبلد ما، نكون قد حددنا مؤشرات المتغير. إنّ نسبة البطالة، المديونية، القدرة الشرائية للفرد، احتياطات الدولة وغيرها هي مؤشرات تدل على الوضعية الاقتصادية لبلد ما.

مثال2: لنفترض انه ابتداء من الساعات الأولى للصباح تساقطت أمطار غزيرة وانخفضت درجة حرارة الجو، لكن سرعان ما تحسن الجو وتوقفت الأمطار وساد جو منعش، ونحن نسير في الشارع سوف نلاحظ أشخاص يحملون مظليات ويرتدون معاطف، بينما أشخاص آخرون يرتدون لباسا خفيفة.

تعد كلا من المظليات والمعاطف مؤشرات على خروج الأشخاص الذين يحملونها في الأوقات التي تهاطلة فيها الأمطار، بينما تعد اللباس الخفيفة مؤشر على مغادرة حاملي هذه اللباس بعد تحسن الجو.

إذن لكل متغير في فرضية ما مؤشرات خاصة به، وتدل عليه وتترجمه ويختلف عدد مؤشرات المتغير من متغير لآخر. يمكن أن تصل المؤشرات إلى أعداد كبيرة.

يتم انتقاء مؤشرات المتغيرات في مختلف الدراسات حسب مساهمتها في تفسيرها للظاهرة.

3.2/بناء المؤشرات:

لإيجاد مؤشرات كل متغير لا بد على الباحث أن يطرح على نفسه في كل مرة السؤال الآتي:

** ما هي العلامات الملاحظة في الواقع والتي يمكن من خلالها تحديد هذا المتغير؟

– إنّنا بهذا نعود إلى معارفنا وإلى تجربتنا وحدسنا.

– إنّنا نقوم بترتيب الظواهر الملاحظة التي تبدو دالة نظراً إلى عدم وجود قائمة للمؤشرات ذات الاستعمال المختلف، فينبغي اكتشاف المؤشرات من الواقع.

– لو أخذنا من جديد مثال:(السلطة العائلية) فميدانها هو (المنزل). فإنّنا نستطيع ملاحظتها من خلال المؤشرات التالية[23]:

** القرارات المتعلقة بنوع الغذاء أو كميته.

** أو بطريقة تأدية العمل المنزلي.

[23]– موريس أنجرس،رمرجع سابق، ص163.

** أو بتوزيع المهام.

** نفس الشيء بالنسبة لغسل الألبسة أو الأواني وتحضير الوجبات.

– إنّها كلها مؤشرات لقرارات التي تضم النشاطات المنزلية للعائلة.

– أما مفهوم (المورد المالي للزوجين)، فيمكن ملاحظته من خلال المؤشرات التالية:

** المداخيل.

** التوفير.

** الودائع.

– الموارد الفكرية تتمثل في:

** الشهادة الجامعية.

** المطالعات.

** الثقافة العامة.

مثال: نطرح من جديد الفرضية السابقة: مداخيل أحد الزوجين يحدد سلطتهما العائلية.

من خلال الفرضية السابقة نستخلص التفصيل التالي، أين نوضح المتغيرات ومؤشراتها[24].

تفصيل للمتغير ومؤشرات المتغير للفرضية أعلاه

1/* المتغير المستقل/ موارد أحد الزوجين: مجمل الإمكانات التي يملكها أحد الزوجين والتي تميزه عم الآخر

مؤشرات المتغير المستقل/

– مداخيل

– ودائع

– سن

– صحة

– نقل

– انتماءات

مسؤولية اجتماعية أو مهنية

[24]- نفس المرجع.

2/* المتغير التابع/ السلطة العائلية: فعل أخذ قرارات هامة داخل العائلة

مؤشرات المتغير التابع/

- مشتريات هامة
- تغذية
- أعمال منزلية
- الطبيب
- غسيل
- إجازات
- جراجات
- مقابلات
- انخراطات

نبني أسئلة الاستمارة على أساس مؤشرات المتغيرات، وفي المثال السابق مؤشرات مثل الأجر الودائع...، تصاغ في شكل أسئلة في الاستمارة تحت فصل خاص بالموارد المادية والمؤشرات مثل الخرجات، المشاركة في أعمال البيت...، تصاغ في شكل أسئلة تحت فصل السلطة العائلية.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 9

تمارين تطبيقية حول المرحلة الثانية من مراحل البحث الاجتماعي

هدف الدرس

تدريب الطلبة على تطبيق الدروس السابقة بتمارين تطبيقية.

تمرين1[25]:

نقترح الجمل الأربعة التالية:

** من الأحسن الزواج بشخص من نفس الوسط.

** يوحد الزواج بين زوجين من نفس الأصل الاجتماعي.

** غالباً ما نتزوج بشخص يشبهنا.

** نستعلم حول الخصائص الاجتماعية للأشخاص المتزوجين.

السؤال:

أ/ ما هي الجملة التي تأخذ صيغة هدف البحث؟ علل إجابتك؟

ب/ ما هي الجملة المصاغة في شكل فرضية؟ علل إجابتك؟

ج/ عين المتغيرات الموجودة في الجملة التي هي في شكل فرضية.

د/ ما هو الشكل الذي تحمله الفرضية؟ علل إجابتك؟

هـ/ اختر جملة ليست فرضية وحدد بدقة ما ينقصها لتصبح فرضية.

الحل1:

أ/ هي الجملة الرابعة لأن، لا تنبأ فيها وليست مبنية على علاقة سببية.

ب/ الجملة المصاغة في شكل فرضية هي الجملة الثانية لأنهاّ متكونة من حدين يشكل الأول سببا للثاني.

ج/ المتغير المستقل: الأصل الاجتماعي، المتغير التابع: توحيد الزواج.

د/ الفرضية ذات متغيرين (الأصل الاجتماعي، توحيد الزواج).

هـ/ الجملة التي هي ليست بفرضية هي الجملة الأولى. ينقصها النتيجة وهي: (ديمومة العلاقة).

تمرين2[26]:

لدينا الفرضية الآتية: ينحدر الشباب المنحرفون من الأحياء المحرومة.

أ. بين ما نوع هذه الفرضية؟

ب. بين متغيرات هذه الفرضية؟

---

[25] موريس أنجرس، مرجع سابق، ص177.

[26]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص177.

ج. أذكر لكل متغير لمتغيرات هذه الفرضية (4) مؤشرات؟

الحل2:

أ. هذه الفرضية ثنائية المتغيرات.

ب. متغيرات هذه الفرضية هما: الأحياء المحرومة (مستقل)، انحراف الشباب (تابع).

ج. مؤشرات متغيرات الفرضية:

المتغير المستقل (الأحياء المحرومة) > بنايات هشة– انتشار الفقر– البطالة– تدني مستوى المعيشة.

المتغير التابع (انحراف الشباب) > سلوكات ذميمة مجسدة في أفعال خارجة عن القانون– يعاشرون مخالفين عن القانون– اعتقلوا مرة على الأقل– لباس غير سوي.. .

تمرين3:

يريد مجموعة من الطلبة من قسم التاريخ الحصول على شهادات من أشخاص عايشوا ثورة التحرير.

السؤال

أ. ما هي التقنية البحث الأكثر تلاءماً مع هذا البحث؟

ب. عرفها؟

ج. ما هي أهم خاصية هذه التقنية؟

د. أذكر ميزة واحدة لها؟

هـ. أذكر عيب واحد لها؟

تمرين4:

اقرأ أولاً الجمل الآتية:

** نبحث حول الخصائص الاجتماعية للمجتمع الريفي.

** غالباً ما تدوم علاقتنا بشخص يشجعنا.

** من الأحسن تكوين صداقات من نفس وسطنا.

** الشباب المنحرفون ينحدر من الأحياء المحرومة.

** المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في نسبة نجاح الأبناء.

السؤال

أ. ما هي الجمل التي تأخذ شكل فرضية؟

ب. ما هي الجمل التي تأخذ شكل هدف بحث؟

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 10

مراحل البحث العلمي(تابع)

العينة

هدف الدرس

نهدف من خلال هذا الدرس الى جعل الطالب قادرًا على اختيار وتصميم عينة بحثية مناسبة، وناقدًا للدراسات الاجتماعية بناءً على منهجية العينة المستخدمة النقاط الأساسية التالية:

1. **فهم أهمية العينة في البحث الاجتماعي**
2. **تعلم أنواع العينات وطرق اختيارها**
3. **اكتساب مهارة تصميم العينة**
4. **تحليل إيجابيات وسلبيات كل نوع عينة**
5. **تجنب الأخطاء والتحيز في الاختيار**
6. **إعداد الطلاب لإجراء بحوث ميدانية.**

العينة

* اختيار عينة البحث

إنّ مرحلة انتقاء المبحوثين الذين يمثلون العينة هي مرحلة مهمة في البحث. هناك نوعين من المعاينة، الاحتمالية وغير الاحتمالية.

1.3.مجتمع البحث:

مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث. كمثال على ذلك طلبة جامعة البليدة، أي مجموع الطلبة الذين يدرسون بنفس الجامعة المذكورة.

2.3.العينة:

البحث المثالي هو الذي يضم جميع عناصر مجتمع البحث، في أغلب الحالات لا يمكننا ذلك بسبب ما يقتضيه البحث من موارد وتكاليف. لا بد إذن أن نقوم ببحث عينة من الأفراد، أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات والتي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي.

في هذا المجال يوجد نوعين من المعاينة، (احتمالية وغير احتمالية)[27].

3.3.المعاينة الاحتمالية:

تسمى بالمعاينة الاحتمالية لأن لكل عنصر من مجتمع البحث حظ معروف مسبقاً ليكون من بين عناصر العينة. أين تتطلب قائمة تشتمل على كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته. تسمى هذه القائمة بقاعدة مجتمع البحث، بفضل هذه القائمة سيتم لاحق سحب العينة التي تسمح بتقدير درجة التمثيلية مقارنة بمجتمع البحث.

تسمى العينة التمثيلية لما تتشابه العناصر التي تتكون منها مع العناصر الأخرى لعناصر البحث. يندرج تحتها ثلاثة أصناف من المعاينة أي ثلاثة طرق لسحب العينة.

أ.المعاينة العشوائية البسيطة:

إنّ مصطلح عشوائية يعني أنّنا نستعين بالحظ أو الصدفة في اختيار العناصر. إنّ مصطلح بسيطة يعني أنّ السحب يتم بطريقة مباشرة على أساس قائمة بأسماء أفراد مجتمع البحث.

[27]– موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص301.

ب.المعاينة الطبقية:

هي صنف من المعاينة الاحتمالية الذي ينطلق من فكرة أنّ هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث، والتي لا بد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء. يسمح هذا الإجراء بإنشاء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأنّنا نعتقد أنّ العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأنّ كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى.

ج.المعاينة العنقودية:

قد يكون من المستحيل في البداية الحصول على قائمة لكل عناصر مجتمع البحث. إنّ المعاينة العنقودية تسمح بتجاوز هذه الصعوبة.

مثال: عند إجراء بحث على طلبة المناجمنت مثلاً فإن معرفتنا لطالب واحد يقودنا إلى العينة بكاملها.

4.3.المعاينة غير الاحتمالية:

أين احتمال اختيار عنصر من مجتمع البحث غير معروف مسبقاً، ومن المستحيل معرفة إن كان لكل عنصر من البداية حظ أم لا. إنّ الانتقاء الغير الاحتمالي يكون نتيجة الصدفة المجهولة، يندرج تحتها ثلاثة أصناف من المعاينة أي ثلاثة طرق لسحب العينة.

أ. المعاينة العرضية:

نعرفها من خلال المثال التالي: لو أردنا معرفة وجهة نظر عمال مصنع حول موضوع معين، فسنلتقي بأولئك العمال المترددين على المقهى أثناء وقت الغداء أو نرصدهم عند خروجهم من المصنع في نهاية الدوام دون أن نتساءل عن أولئك الذين لا يتناولون غدائهم بالمقهى في منتصف النهار ولا عن أولئك الذين لا يخرجون من المصنع ساعة وجودنا للترصد.

إنّ اللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمامنا أي اختيار، أي عندما لا نستطيع أن نحصي مجتمع البحث، ولا استخراج عينة منهم.

ب. المعاينة النمطية:

نعرفها من خلال المثال التالي: إذا أردنا القيام بدراسة حول الأشخاص الذين لا يتوفرون على مأوى ويعانون من أزمة سكن فإنّ اتصالنا بالأشخاص الذين عاشوا هذه الأزمة يسمح لنا بالتعرف أكثر على هذا الموضوع من لو أنّنا اتصلنا بالأشخاص الذين لهم مسكن قائم.

ج. المعاينة الحصصية:

تعتمد المعاينة الحصصية على بعض مميزات مجتمع البحث التي نسعى لإعادة إنتاجها في صورة نسب في العينة. هذا يعني أنّه يجب امتلاك بعض المعطيات الرقمية حول مجتمع البحث. مثلاً: إذا كنا نهتم بدراسة السكان المهاجرين وتحصلنا على معطيات خاصة بنسبتهم حسب فئة السن، فينبغي أن نحترم في العينة التي ننشئها نفس هذه النسبة في كل فئة سن. إذا كان الأشخاص الذين يقل سنهم عن 24 سنة يمثلون 42% من المجموع فالعينة ينبغي أن تتضمن كذلك 42% من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 24 سنة ونفس الشيء بالنسبة إلى فئات سن أخرى، هناك إذن حصصاً ينبغي احترامها.

جدول يوجز أنواع وأصناف المعاينة وإجراءات الانتقاء:

أنواع المعاينة	أصناف المعاينة	إجراءات الانتقاء
معاينة احتمالية echantillonnage probabiliste	عشوائية Aléatoire simple طبقية stratifié عنقودية en grappes	سحب يدوي tirage manuel منتظم systématique إعلام آلي informatique
معاينة غير احتمالية echantillonnage non probabiliste	عرضية accidentel نموذجية typique حصصية par quotas	الفرز tri عشوائي à laveaglette موجه orienté متطوعين volontaire القائم على الخبرة expertisé الكرة الثلجية boule de neige

من إعداد الكاتب

ملاحظة هامة:

يعد تجانس مجتمع البحث من عدمه المرجع الأساسي لاختيار احد أنواع المعاينات (الاحتمالية وغير الاحتمالية) فعدم تجانس مجتمع البحث يؤدي بنا إلى اختيار المعاينة غير الاحتمالية.

***توجد أربعة أسئلة أساسية يجب أن تسأل حول العينات وعملية الاستقراء:**

ا. ماهي الطرق الأقل تكلفة لجمع البيانات والتي تؤكد بشكل جيد أن العينات تكون ممثلة لمجتمع

الدراسة؟

ب. ما هي أفضل طريقة لوصف العينة بشكل مفيد وواضح؟

ج. كيف يتم استخلاص استنتاجات من العينة وصنع استقراء حول المجتمع؟

د. ما مدى موثوقية الاستقراء والاستنتاج المتحصل عليها من معلومات العينة؟

4.3. تصميم العينة:

عبارة عن طريقة آو مخطط يعين قبل جمع أي بيانات للحصول على عينة من مجتمع معلوم.

***الأخطاء غير العينية:**

الشيء الضروري لعينة جيدة أن تكون ممثلة جيدة للمجتمع المأخوذة منه العينة والذي نحاول وصفه. توجد بالطبع عدة طرق للحصول على عينة فقيرة. أحد المصادر الواضحة هو سوء التمثيل عندما تقوم بأخذ العينة من المجتمع الخطأ من غير قصد.

أشهر الأمثلة الكلاسيكية على هذا ما وقع سنة 1936 في الولايات المتحدة الأمريكية عندما تنبأت بناء على عينة حجمها أكثر من 2 مليون اسم من دليل التليفون وأرقام رخص السيارات أن مستر لاندن سوف يفوز بأغلبية ساحقة في الانتخابات في تلك السنة، بدلا من هذا فاز المرشح الأخر روزفلت بفارق كبير.

العينة التي تم اختيارها من من الواضح أنها مثلت مجتمع الطبقة الوسطى والراقية المسيطر والذين يملكون هواتف وسيارات وفشلت في تمثيل عامة جمهور الناخبين، دعم روزفلت جاء من الطبقات ذات المرتبات المنخفضة والذين لم تعكس أرائهم في التصويت.

مصدر خطأ كامن آخر خاصة في مسوح الرأي العام يأتي من التحيز في الاستجابة ورقة استبيان غير واضحة الكلمات أو طرق مقابلة شخصية غير ملائمة يمكن أن تثير استجابات لا تعكس الآراء الحقيقية. أيضا بعض المشاركون ربما لا يقولون الحقيقة في أمور شخصية وحساسة. الأخطاء السابقة تسمى أخطاء غير عينية .الأخطاء الغير عينية تشمل جميع الأخطاء الناتجة من الإنسان. أخطاء في جمع تحليل، أو كتابة تقرير البيانات؛ معاينة من المجتمع الغلط؛ وتحيز الاستجابة.

إذا أضاف الباحث عمود من الأرقام بطريقة الخطأ، فان هذا يمثل خطأ غير عيني مثل الخطأ الناتج عن فشل المشارك في الاستبيان في إعطاء معلومات صحيحة حول الاستبيان. بالإضافة، حتى في العينات المصممة والمنفذة جيدا، لا مفر من وجود حالات التي فيها العينة لا

تعطي تمثيل حقيقي لمجتمع الدراسة والسبب ببساطة أنها تمثل فقط جزء من المجتمع. في مثل هذه الحالة المعلومات الموجودة في العينة يمكن أن تؤدي إلى استقراء غير صحيح حول مجتمع الدراسة، بمعنى خطأ يمكن أن يرتكب في تقدير خواص المجتمع بناء على معلومات العينة.

أخطاء من هذا النوع تمثل الاختلافات التي يمكن أن توجد بين إحصاءات العينة ومعالم المجتمع المقدرة ويسمى الخطأ العيني من الواضح أن الأخطاء العينية يمكن أن تظهر في جميع طرق جمع البيانات ما عدا المسح الشامل. أحد الأهداف الأولية في تصميم العينة هو تقليل كلا من الخطأ العيني وغير العيني. الأخطاء تكون مكلفة ليس فقط بدلالة الزمن والمال المستهلك ولكن بدلالة الخسارة الكامنة المتضمن في اتخاذ القرار الخطأ بناء على استقراء خاطئ. لاحظ أن القرارات الناتجة من استقراء غير صحيح هي التي يمكن أن تكون مكلفة وليس الاستقراء الخاطئ نفسه.

ومن ثم جرت العادة أن نقول إن أحد أهداف المعاينة هو تقليل تكلفة القرار الخاطئ، ولكن تقليل تكلفة صنع القرار الخاطئ يؤدي عادة إلى زيادة تكلفة تصميم و/ أو جمع العينة. يمكننا أن نقول إن الهدف الرئيسي في تصميم العينة هو أن نوازن بين تكلفة ارتكاب خطأ وتكلفة المعاينة.

راجع كتاب

1- غدنز أنتوني: علم الاجتماع، ترجمة الصياغ فايز، المنظمة العربية للترجمة (مؤسسة ترجمان)، بيروت 2005.

2- موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 11

مراحل البحث العلمي

أدوات جمع البيانات من ميدان الدراسة(تابع)

المقابلة/الملاحظة

هدف الدرس

1. التعريف بالمقابلة كأداة بحثية
2. تعلم أنواع المقابلات
3. إتقان مهارات إجراء المقابلة
4. فهم الملاحظة كمنهج بحثي
5. تعلم أنواع الملاحظة
6. تنمية مهارات الملاحظة
7. فهم مزايا وعيوب كل أداة
8. التطبيق العمل
9. التعرف على الاعتبارات الأخلاقية.

اختيار أدوات جمع المعلومات (التقنية):

على غرار ما يفعل الحرفي في تصوره الأولي للشيء الذي يريد صناعته واختياره ثانياً الأدوات التي تسمح له بمعالجة مادته بطريقة أفضل، فإنّ الباحث هو الآخر يقوم أولاً بتحديد مشكلة بحثه ثم يختار بعد ذلك التقنية التي تسمح بجمع أهم المعطيات بالنسبة إلى هذه المشكلة.

وعكس الحرفي الذي يستطيع في أغلب الأحيان أن يجد أدواته جاهزة حتى يتمكن من معالجة مادته، فإنّ الباحث عادة ما يقوم بإعداد أداته لجمع المعطيات، ذلك لأنّ هذه الأداة تتنوع بتنوع البحث وطبيعة المشكلة وموضوع الدراسة.

يمكن ذكر بعض تقنيات البحث أو جمع المعلومات الخاصة بالعلوم الاجتماعية إلى ستة أنواع (04) أساسية هي: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، تحليل المحتوى[28].

* إنّ هذه التقنيات (04) هي تقنيات مباشرة تنتج معطيات أولية، أي معلومات لم تكن موجودة من قبل.

2- المقابلة:

هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل جمع معلومات كيفية بطريقة منعزلة بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين[29].

** تستعمل المقابلة عادة إمّا للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرة وإمّا للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما. يتقدم الباحث في إطار المقابلة بدليل الأسئلة التي يريد أن يطرحها على أفراد العينة. حيث ينبغي منح المبحوثين حرية الإجابة وفقاً لما يروه مناسباً. كما ينبغي أن تكون المواضيع المطروحة للنقاش أو الدراسة محضرة سابقاً.

** أنشأت المقابلة لإقامة تحليل كيفي خالي من الأرقام والحساب. يعتمد على مفردات كيفية مثل: يوجد، لا يوجد، تتزايد، تتناقص، ...

1.2.4.المزايا والعيوب[30]:

- المزايا:

---

[28]- موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص184.(بتصرف)

[29]- نفس المرجع، ص197.

[30]- نفس المرجع، ص ص198-203.

** تسعى المقابلة إلى جعل المبحوثين يتحدثون بطلاقة وعمق تسمح لنا بالحصول على معطيات ومعلومات كيفية هامة جداً.

**تقنية المقابلة من التقنيات التي توفر مادة غنية من حيث المعاني والدلالات.

** اختبار صدق الأجوبة:

في إطار المقابلة يكون المبحوث وجهاً لوجه مع الباحث، زيادة على الإصغاء إليه فإنّه يلاحظ حركاته، إيماءاته، وردود أفعاله التلقائية، بالإضافة إلى تسجيل كلامه، فبإمكان الباحث إذن التقاط أشياء يتجاوز كثيراً الإطار الكلامي. إنّ التعبير بالحركات والإيماءات تمثل أيضاً جزءاً من الجواب، لأجل أن يأخذ بعين الاعتبار كونه يسمح للباحث بتقييم مدى صدق بعض الإجابات وصحتها.

- العيوب:

**** الأجوبة الكاذبة:**

يمكن أن تكون للمبحوث أسباباً معينة تدفعه ليكذب أو على الأقل أن لا يقول الحقيقة. في بعض الحالات قد يعتقد المبحوث أن بغض أقواله ستصل إلى مديره أو جاره أو شخص آخر عن طريق الباحث ما يتسبب في إلحاق الضرر به. لهذا فمن غير اللائق إجراء المقابلة في مكان العمل مثلاً: فمن المحتمل أن تكون نتائج البحث كلها أو جزء منها مزيفة.

**** مقاومة المبحوث:**

حتى ولو لم تكن للمبحوث حجة تدفعه إلى الكذب فأمام وضع جديد عليه يمكن أن يلجأ إلى الدفاع عن نفسه ضد ما يعتبره مجهولاً وذلك للاطمئنان، يسمى هذا بلغة (علماء النفس) (بميكانزمات الدفاع)، أي إنّ المبحوث يعطي إجابة التي يظنها أكثر تلاءماً مع الظروف وليست تلك التي تمثل بحق ما يفكر فيه.

**** ذاتية الباحث:**

لا نستطيع الجزم أنّ الباحث في مأمن من احتمال تزييف المقابلة من طرفه هو ذاته، إذا لم يتفطن لذلك. فقد يمنح معنى شخصي لما يقال له، فعوضا أن يسجل الباحث ما يقوله المبحوث مباشرة. فسيفكر الباحث في أنّ المبحوث بدلاً من تلك إنّما أراد أن يقول (كذا وكذا...).

** للمقابلة عيوباً أخرى أيضاً بإمكانها عرقلة سيرها العادي، تكون هذه العيوب في: مكان اللقاء، الوقت المختار للمقابلة، الأحكام المسبقة،.. .

2.2.4/بناء دليل المقابلة:

** إنّ مخطط أو دليل المقابلة هو الأداة التي ترتكز عليها مقابلة البحث الذي يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب.

إنّه يحتوي أيضاً على كل ما نريد معرفته تماشياً مع مشكلة البحث.

** يحضر دليل المقابلة من خلال أسئلة وأسئلة فرعية مفتوحة والمرتبة بشكل معين بالإضافة إلى ضرورة تحرير نص تقديم المقابلة.

3.2.4/نموذج الأسئلة المستعملة:

يتكون مخطط المقابلة أساساً من أسئلة عامة وأسئلة فرعية. الأمر هناك لا يتعلق بأي نوع من الأسئلة بل بنموذج السؤال المفتوح. إنّنا نصوغه بكيفية تسمح للمبحوث بالشعور بالحرية في إجابته سواء من ناحية المدة أو من ناحية المحتوى، لهذا لا ينبغي للمفردات المستعملة أن تعطي تفاصيل دقيقة حول طريقة الإجابات وذلك بمنح اختيارات مثلاً.

4.2.4/مصدر الأسئلة:

يتم إعداد الأسئلة والأسئلة الفرعية لمخطط أو دليل المقابلة انطلاقاً ما نريد ملاحظته في الواقع من المفاهيم المستخرجة من أهداف البحث ومؤشرات تلك المفاهيم.

5.2.4/صياغة الأسئلة وتنسيقها:

** تختلف الأسئلة والأسئلة الفرعية شكلياً من حيث مكان تواجدها في المقابلة ومن حيث ترقيمها. إنّ الأسئلة العامة تتطرق في كل مرة إلى موضوع جديد أو إلى فكرة جديدة من الموضوع. أمّا الأسئلة الفرعية تندرج ضمن فكرة الموضوع[31].

** لا ينبغي أن تكون الأسئلة المطروحة محرجة للشخص المستجوب.

** في حالة ما إذا تطلبت الأسئلة تفكيراً وتأملاً فمن الأفضل أن تكون مسبوقة بأسئلة بسيطة، أي تلك التي تحضر المستجوب للإجابة عن الأسئلة الصعبة.

** الإكثار من الأسئلة في صيغة جمل قصيرة.

---

[31]- نفس المرجع السابق. ص265.

6.2.4/التحضير لعملية تقديم المقابلة:

** هذا التقديم الذي سيدرج في مخطط المقابلة ينقسم عادة إلى (04) جوانب. على الباحث أولاً أن يشير إلى مهنته (باحث...) والهيئة التي يتبع لها (جامعة، مؤسسة).

** بعد ذلك لا بد من التذكير بمبرر هذه المقابلة، بتوضيح باختصار موضوع البحث.

** أخيراً نطمئن المبحوث على سرية أقواله. من الضروري إبلاغ المبحوث عن الأشخاص الذين بإمكانهم الاطلاع على المقابلة وضمن أي شروط.

ضرورة الاختصار ما أمكن.

توضع هذه المقدمة في بداية دليل المقابلة أي في أعلى الورقة[32].

3- الملاحظة:

استطاع رواد العلوم الاجتماعية إيجاد وسائل من اجل دراسة الواقع. فبمجرد الانتهاء من صياغة إشكالية البحث وافترضات الأجوبة التي تسطر للباحث طريق البحث لابد من الانتقال إلى مرحلة جمع البيانات الميدانية. تعد الملاحظة إحدى الأدوات المهمة لجمع معلومات مباشرة وأولية وأصلية(كما تقع).

1.3.4/تعريفها:

أداة مباشرة للتقصي العلمي، تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من اجل القيام عادة بحث كيفي بهدف فهم الموافق والسلوكات. كما يمكن للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من خلال الملاحظة أن يسيطر عليها الطابع الكمي[33].

2.3.4/أنواع الملاحظة:

*** الملاحظة بالمشاركة:**

تتطلب الاندماج الكامل في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع. يعتبر الأنتروبولوحيون أول من استعمل الملاحظة بالمشاركة في دراساتهم عن الحياة البشرية. يستعين المختصون في علم الاجتماع بتقنية الملاحظة عند دراستهم للمسارات الفردية ضمن أوضاع معينة.

---

[32]- نفس المرجع السابق.

[33]– موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص184.(بتصرف)

*** الملاحظة بدون مشاركة:**

لا تتطلب الاندماج في حياة الأشخاص محل الدراسة، في هذه الحالة نكتفي فقط بما تم مشاهدته وتم تسجيله من الخارج[34].

تعد الملاحظة بالمشاركة أكثر إفادة للبحث من الملاحظة بدون مشاركة. باعتبار أن الأولى تطمح إلى استخراج المعنى الذي يمنحه أفراد العينة لأفعالهم وأقوالهم.

3.3.4- مدة استغراق الملاحظة:

يعد موضوع الدراسة هو المحدد الرئيس لمدة استغراق الملاحظة. فقد يفرض علينا موضوع بحث أن نندمج ضمن مجموعة إلى درجة تجعل أعضائها عاجزين عن اكتشاف هويتنا، وهذا ما يتطلب مدة زمنية طويلة. في حين يتطلب موضوع آخر إجراء ملاحظة في مدة زمنية قصيرة[35].

4.3.4- ميدان الدراسة:

يعد مجتمع البحث ميدانا لدراستنا وموضوع ملاحظتنا. إن معظم الدراسات الامبريقية تجري في الأماكن التي يتردد عليها أو يعيش فيها أو يعمل بها أو يتسلى فيها ... أعضاء عينة الدراسة.

5.3.4- المزايا والعيوب:

تبقى تقنية الملاحظة محدودة مثلها مثل التقنيات الأخرى. فلا يمكننا الاستماع إلى كل شيء وملاحظة كل شيء. ولا يمكن قبولنا كملاحظين في كل ميادين الدراسة[36]:

***المزايا:**

*مشاهدة كل ما يحدث:

تمنح تقنية الملاحظة للباحث فرصة مشاهدة كل ما يحدث بدون تصنع من المبحوثين فعندما يدعي فريق عمل أنه منسجم وهذا سر نجاحه، فانه بإمكاننا التأكد من ذلك بأنفسنا.

*الفهم العميق للعناصر

*تكوين صورة شاملة

*تسمح باندماج أفضل للباحث

*مشاهدة حالات طبيعية

---

[34]- موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص187.(بتصرف)

[35]- موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص187.(بتصرف)

[36]- نفس المرجع، ص .

*جمع بيانات بدون وسطاء

*لا تتطلب موافقة المبحوثين قبل ملاحظتهم.

العيوب:

*ضيق مجال الملاحظة

*الغياب عن بعض الأحداث

*عدم تجانس البيانات بكفاية

*المشاركة في مجتمع البحث قد تلهي الباحث عن دوره كملاحظ.

راجع كتاب

1- غدنز أنتوني: علم الاجتماع، ترجمة الصياغ فايز، المنظمة العربية للترجمة (مؤسسة ترجمان)، بيروت 2005.

2- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 12

مراحل البحث العلمي(تابع)

أدوات جمع البيانات من ميدان الدراسة

الاستبيان/الاستمارة

هدف الدرس

1. **التعريف بأهمية الاستمارة** كأداة رئيسية لجمع البيانات في البحوث الاجتماعية.
2. **تمييز أنواع الاستمارات** (مغلقة، مفتوحة، مختلطة) وفهم استخدام كل نوع.
3. **تعلم تصميم الاستمارة** وفقًا لمعايير علمية (وضوح الأسئلة، تسلسلها المنطقي).
4. **فهم مزايا وعيوب الاستمارة** مقارنةً بأدوات جمع البيانات الأخرى (مثل المقابلة).
5. **تحديد مصادر صياغة أسئلة الاستمارة** (الفرضيات، المؤشرات، المتغيرات).
6. **إتقان صياغة الأسئلة** (تجنب الأسئلة المُوجهة، المركبة، أو الغامضة).
7. **التدرب على إدارة الاستمارة** (توزيعها، جمعها، ضمان استجابة العينة).

4.اختيار أدوات جمع المعلومات (التقنية):

على غرار ما يفعل الحرفي في تصوره الأولي للشيء الذي يريد صناعته واختياره ثانياً الأدوات التي تسمح له بمعالجة مادته بطريقة أفضل، فإنّ الباحث هو الآخر يقوم أولاً بتحديد مشكلة بحثه ثم يختار بعد ذلك التقنية التي تسمح بجمع أهم المعطيات بالنسبة إلى هذه المشكلة.

وعكس الحرفي الذي يستطيع في أغلب الأحيان أن يجد أدواته جاهزة حتى يتمكن من معالجة مادته، فإنّ الباحث عادة ما يقوم بإعداد أداته لجمع المعطيات، ذلك لأنّ هذه الأداة تتنوع بتنوع البحث وطبيعة المشكلة وموضوع الدراسة.

يمكن ذكر بعض تقنيات البحث أو جمع المعلومات الخاصة بالعلوم الاجتماعية إلى ستة أنواع (04) أساسية هي: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، تحليل المحتوى[37].

* إنّ هذه التقنيات (04) هي تقنيات مباشرة تنتج معطيات أولية، أي معلومات لم تكن موجودة من قبل.

1/الاستمارة:

تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الأفراد انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها، ذلك لأنّ صيغ الإجابات تحدد مسبقاً هذا ما يسمح بإقامة علاقات رياضية ومقارنات كمية. في هذه الحالة فإنّ الأسئلة ليست بنوع واحد مقارنة بتلك الموجودة في المقابلة[38].

* أمّا فيما يخص سبر آراء فإنّه انتشر كأداة أساسية سريعة ودقيقة ويستعمل بالأخص في مواضيع مثل قياس ردود الأفعال تجاه سياسات حكومية أو اتجاه مترشحين للانتخابات[39].

يكمن الفرق بين الاستمارة وسبر الآراء في ثلاثة فروق أساسية وهي: موضوع الأسئلة مجموعة الأفراد المستهدفين، عدد الأسئلة[40].

---

[37]– موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص184.(بتصرف)

[38]– نفس المرجع، ص204.

[39]– نفس المرجع، ص204.

[40]– نفس المرجع، ص204.

1.1.4/موضوع الأسئلة:

تستطيع الاستمارة أن تتناول أنواع عديدة من المواضيع والتي تتراوح من أكثرها عمومية ومشتركة مثل حياة الشخصيات العمومية إلى أقصاها سرية مثل المعتقدات والتقييمات.أمّا سبر الرأي يتخصص في بحوث تقصي الرأي.

ب. مجموعة الأفراد المستهدفين:

سبر الآراء مرادف لبحث واسع المجال، قد يشتمل على بلد بأكمله. أمّا الاستمارة على الرغم من أنّها تهدف أيضاً إلى البحث حول مجتمع بحث معين فإنّها لا تغطى بنفس المجال، لأنّ مجموعة الأفراد التي تستهدفها عادة ما تكون محصورة أكثر.

ج. عدد الأسئلة:

تتضمن الاستمارة كقاعدة عامة عشرات الأسئلة التي تتناول عدة جوانب من حياة الأفراد، أمّا سبر الرأي فهو يتميز بالقصر وإنّه لا يتجاوز عادة صفحة أو ما يزيد عنها بقليل.

2.1.4-أنواع الاستمارة[41]:

***استمارة الملء الذاتي:**

تكون بتوزيع الاستمارات، أي إعطاء نسخة لكل فرد من العينة يقوم هو نفسه بملئها.

***الاستمارة بالمقابلة:**

تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات، هذا يتطلب من الباحث وقتاً وتدخلاً أكثر.

3.1.4-المزايا والعيوب:

***المزايا[42]:**

- **تقنية قليلة التكلفة:** تعتبر الاستمارة قليلة التكلفة نظراً إلى إمكانيات ملأ الاستمارة من طرف المبحوثين أنفسهم. وحتى لو وظفنا من يعيننا في توزيع الاستمارة فإنّ هؤلاء لا يشترط فيهم كل المواصفات المطلوبة بالنسبة إلى مقابلة البحث.

---

[41]- نفس المرجع، ص206.

[42]- نفس المرجع، ص207.

كما يمكن أن تكون لبعض وسائل الاتصال مثل:البريد، الفاكس، البريد الإلكتروني، مساهمة أكثر في تقليص التكاليف.

- سرعة التنفيذ:

يمكن ملأ الاستمارة في وقت قصير نسبياً، تتضاعف هذه الفعالية إذا ما استطعنا توزيع الاستمارة على المبحوثين عندما يتواجدون في نفس المكان ويكون في وسعهم إجابة عن الأسئلة في نفس الوقت أيضاً.

- تسجيل السلوكات غير الملاحظة:

عندما يتأكد المبحوث أنّ بإمكانه الإجابة عن الأسئلة بصفة منعزلة مع ضمان سرية المعلومات يستطيع أن يصرح بمعلومات أكثر سرية أو أكثر شخصية.

- إمكانية مقارنة الإجابات:

كون نفس الأسئلة تطرح على كل أفراد العينة وبنفس الصيغة وإنّ كل واحد منهم يمكنه أن يختار من ضمن نفس قائمة الإجابات فإنّنا نستطيع القيام بالمقارنات بأكثر سهولة مما هو عليه في التقنيات الأخرى. وكذا القيام بتجميع رقمي وحساب نسب مئوية في علاقاتها بهذا أو ذاك المتغير المتضمن في الفرضية.

- التطبيق على عدد كبير:

يمكن تطبيق الاستمارة على مئات أو آلاف الأشخاص أو أكثر.

***العيوب[43]:**

- التزييف الإرادي للأقوال:

قد يحدث أن تؤدي بعض الدوافع لدى المبحوثين إلى التصريح بأقوال مزيفة وغير صحيحة مثل ميل المبحوث إلى المبالغة في تسويد الوضعية الاجتماعية ظناً منه أنّ ذلك سيؤدي إلى القيام بإصلاحات في أقرب الآجال.

- عجز بعض المبحوثين:

يواجه بعض المبحوثين بعض الصعوبات في فهم الأسئلة ما يؤثر على إجاباتهم.

-المعلومات الموجزة:

[43]- نفس المرجع، ص209.

إنّ المعلومات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة هي مختصرة وموجزة باعتبار أن الأجوبة المقترحة موجزة.

- رفض الإجابة:

بكل بساطة يمكن أن يرفض بعض المبحوثين الإجابة على عدد من الأسئلة المتضمنة في الاستمارة أو يرفض المشاركة في الإجابة.

بناء وثيقة الاستمارة:

سبق الإشارة إلى تضمن الاستمارة عدداً كبيراً من الأسئلة، إلا أنه لا ينبغي أن يكون مجموع الأسئلة مطولاً أو مبالغاً فيه. فالمبحوث يكون أكثر تعاونا كلما كانت أسئلة الاستمارة قليلة.

3.1.4/مصدر أسئلة الاستمارة:

يتم إعداد الأسئلة وفقاً للمؤشرات (المتولدة عن المتغيرات)، بصفة أدق يؤدي كل مؤشر لمتغير إلى طرح سؤال أو أكثر. كما يكون كل جزء أو محور في وثيقة الاستمارة مطابقاً لمتغير الفرضية[44].

*** نماذج الأسئلة المستعملة في وثيقة الاستمارة:**

إنّ نموذج الأسئلة الشائع هو السؤال المغلق. إنّه يتوفر على اختيارا أو عدة اختيارات من الإجابة. وأحياناً يمكن أن نستعمل أيضاً نموذج السؤال المفتوح.

أ. السؤال المغلق:

تتكون الاستمارة أساساً من الأسئلة المغلقة ويتطلب هذا النموذج اختيار المبحوث لإجابة خاصة من جملة قائمة إجابات مقترحة. يمكن التمييز بين نوعين من الأسئلة المغلقة: السؤال الثنائي التفرع والسؤال المتعدد الاختيارات[45].

ب.السؤال الثنائي التفرع:

السؤال الذي يجبر المبحوث على الاختيار بين إجابتين فقط، أي بين (صحيح و خطأ) أو بين (نعم و لا).

ج.السؤال المتعدد الاختيار:

[44]- نفس المرجع، ص244.

[45]- نفس المرجع، ص244.

يمنح هذا النوع من الأسئلة للمبحوث جملة من الأجوبة المعقولة والممكنة. يمكن التمييز في هذا الإطار بين ثلاثة أنواع أساسية:

** **السؤال المتعدد الاختيار الذي يسمح بإجابة واحدة فقط:** إذ ما دمنا لا نستطيع توقع كل الإجابات المحتملة فلا بد علينا من إضافة فئة ما يسمى بآخر(حدد) وذلك للتأكد من أنّ كل مبحوث قد منحت له فرصة الاختيار، كمثال على ذلك نقدم السؤال الآتي:

** ما هو السبب الرئيسي الذي جعلكم تتركون الوظيفة الإدارية؟

- الروتين ☐
- غياب الأفاق المستقبلية ☐
- تدني الأجور ☐
- المحسوبية في الترقية ☐
- آخر (حدد).....

** السؤال المتغير الاختيار الذي يسمح بتعدد الإجابات: الذي يسمح بعدة إجابات مع ضرورة إخبار المبحوث.

مثال: لماذا لم تنتخب؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة واحدة)

- فقدان الثقة في المترشحين ☐
- النتيجة محسومة مسبقا ☐
- انتقاما ☐
- عصيانا ☐
- آخر(حدد).....

د. السؤال المفتوح:

يمكن استعمال السؤال المفتوح في الاستمارة لكن بصفة محدودة، إنّ هذا السؤال الذي يترك كامل الحرية للمبحوث لصياغة إجاباته يجعل من الصعب تكميم الإجابات ومقارنتها فيما بعد. لهذا فإنّ الاستمارة المثالية من تلك التي لا تحتوي على أي سؤال مفتوح[46].

[46]- نفس المرجع، ص247.

– صياغة الأسئلة: إنّ وضوح السؤال هو الضمانة المؤكدة لتكون الأجوبة ملائمة. فمن المستحسن أن يجعل الباحث نفسه مكان المجيبين.

أهم التوصيات والنصائح في هذا الشأن[47]:

** استخدام عبارات التبجيل.

** ينبغي أن يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة فقط.

** يجب أن تكون عبارات السؤال حيادية بهدف تجنب التأثير في المبحوث.

مثال: هل صحيح أنّ السلم في العالم مهدد؟

** يجب أن تكون العبارات بسيطة خالية من المصطلحات المتخصصة. استخدام لغة (مصطلحات) المجتمع المدروس.

** ينبغي أن يكون السؤال قصيراً قدر المستطاع.

** ينبغي أن يكون السؤال واضحاً.

** ينبغي أن يكون السؤال معقولاً. لاينبغي أن نطلب من المبحوثين معلومات دقيقة حول أوضاع بعيدة كثيراً عن الحاضر.

4.14/صياغة اختيارات الإجابات:

الاستمارة "المثالية" هي التي تحوي على أكبر عدد من الأسئلة المغلقة أين الأجوبة معدة مسبقاً.

تتم صياغة الأجوبة المسبقة وفق قواعد أهمها:

** تكون الأجوبة المقترحة مقبولة (مطابقة للواقع).

** ينبغي أن تكون الإجابات واضحة. لا تطرح سؤالاً: ما نوع المنزل الذي تسكنه؟

دون أن تحدد له المقصود بالضبط من السؤال، ذلك لأنّنا سنحصل على أوصاف متنوعة ومختلفة يستحيل فيما بعد جمعها بهدف التصنيف أو المقارنة. من الأحسن أن نقترح عليه قائمة مثل: منزل صيفي، مسكن ذو طابقين، مسكن ذو ثلاثة طوابق، مسكن ضمن عمارة.

** ينبغي على قائمة الإجابات أن تكون شاملة بحيث لا يجب إقصاء أي فئة أياً كانت. مع إضافة فئة آخر حدد.

[47]- نفس المرجع، ص249.

– يجب أن يكون عدد الإجابات محدوداً. و تفادي القائمة الطويلة للإجابات حيث يمكن أن تنتج عنها حيرة لدى المبحوثين.

تناسق وضع الأسئلة: يجب إتباع النصائح التالية:

** ترتيب الأسئلة من أسهلها إلى أكثر صعوبة.

** تدرج الأسئلة من اللاشخصي إلى الشخصي.

** تدرج الأسئلة في كل جزء من العام إلى الخاص.

5.1.4/نص تقديم الاستمارة:

يجب كل استمارة مصحوبة بنص لتقديمها. يتميز هذا التقديم الذي تحتوي عليه صفحة الغلاف أو الصفحة الأولى بالاختصار والوضوح. غالباً ما يعرض هذا التقديم إمّا باسمنا الشخصي أو باسم الهيئة المشرفة على البحث، حيث يوضح الموضوع أو الأهداف المرجوة منه. مع ضمان عدم كشف هوية المبحوث[48].

راجع كتاب

1– غدنز أنتوني: علم الاجتماع، ترجمة الصياغ فايز، المنظمة العربية للترجمة (مؤسسة ترجمان)، بيروت 2005.

2– موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

[48] - نفس المرجع السابق.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم13

مراحل البحث الاجتماعي

أدوات جمع البيانات من ميدان الدراسة

تمارين تطبيقية

هدف الدرس

1- مراجعة الدروس السابقة.

2- التدريب على استعمال أدوات جمع البيانات الميدانية من خلال تمارين وحلول تطبيقية.

تمارين تطبيقية[49]

تمرين(1)

انطلاقاً من مشكلة بحث كان لزاماً على الباحث أن يختار تقنية المقابلة، حتى يقوم بعمله الميداني.

1/ فماذا عليه أن يبني حتى يتمكن من جمع المعطيات.

2/ أعطي نصيحتين من أجل أن تكون وثيقة الأسئلة (استمارة) جذابة وسهلة الملأ. ونصيحتين أيضاً لتحفيز المبحوثين على الإجابة، في أسئلة دليل المقابلة.

3/ سؤال مأخوذ من وثيقة أسئلة استمارة بحث على النحو الآتي:

** هل صحيح أنّ الرياضة والقراءة نظراً إلى كونهما من ملكات الكائن المتزن يقودان من يمارسها إلى أقل عنف؟

صحيح ☐ غير مؤكد ☐ ربّما ☐ لا يدري ☐

** إذا كانت توجد أخطاء في صياغة هذا السؤال قدّم واحد منها.

** ما نوع هذا السؤال؟

** هناك أيضاً أخطاء في صياغة الأجوبة، بين واحد منها؟

4/ انطلاقاً من مشكلة البحث اضطرت باحثة إلى اختيار (أداة الاستمارة) للقيام بالعمل الميداني.

** ما هي الأداة التي يجب بنائها للحصول على المعطيات من الميدان؟

** ما هو معنى السؤال العام بالنسبة إلى الأسئلة الجزئية أو الفرعية الأخرى التي تتبعه؟

** ما معنى سؤالاً مفتوحاً؟

الحل

1/ يبني أداة المقابلة.

2/ نصيحتين:

** أسئلة واضحة غير متناقضة.

** أسئلة مباشرة.

نصيحتين للمقابلة:

** أسئلة غير محرجة.

[1] - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

** أسئلة قصيرة.

3/ الخطأ في السؤال أنّ الباحث قد أعطى رأيه في الظاهرة (سؤال موجه) (خطأ).

** نوع هذا السؤال مغلق (أجوبة محددة).

** أخطاء في صياغة الأجوبة هي: هناك تكرار للإجابة (غير مؤكد، ربّما).

4/ الأداة التي يجب بنائها هي (وثيقة الأسئلة).

** السؤال العام في الاستمارة يعكس مفهوم أو متغير من الفرضية، الأسئلة الفرعية هي مؤشرات تدل على ذلك المفهوم (المتغير) للفرضية.

** معنى السؤال المفتوح هو سؤال غير مقيد باقتراحات (حرية للمبحوث).

تمرين2

1/ يريد باحث الحصول على شهادات من أشخاص، في سن الستين فأكثر، والذين يكون أحد والديهم قد توفي قبل بلوغهم سن (12)، وذلك لحصر ما يترتب عن مثل هذا الحدث من تأثيرات في باقي مسار الحياة.

س/ أ. ما هي تقنية البحث الأكثر تلاءماً مع هذا الموضوع؟

ب. علل إجابتك؟

ج. حدد بدقة إحدى خصوصيات هذه التقنية؟

د. حدد بدقة إحدى عيوب هذه التقنية؟

2/ تهتم إحدى الباحثات بقياس الآثار التي تخلفها الحروب على الأجيال القادمة.

س/ أجب عن نفس الأسئلة المطروحة في السؤال الأول؟

3/ تهتم إحدى الباحثات بطاقم من البحارة وذلك لمعرفة مجرى الحياة في السفينة خلال أسابيع، الكشف عما يجري، ما هو إحساسنا عند قضائنا لمدة طويلة فوق الماء، ماذا يمكن أن ينشأ من علاقات إنسانية.

س/ أجب عن نفس الأسئلة المطروحة في السؤال الأول؟

4/ يهتم أحد الباحثين بقياس ما يفكر فيه مواطنو بلده حول المجرمين والعقوبات المفروضة عليهم.

س/ أجب عن نفس الأسئلة المطروحة في السؤال الأول؟

الحل

1/أ. تقنية/ المقابلة.

ب. تقنية مناسبة لجمع معلومات كيفية (من أجل التحليل).

ج. مزاياها:/ حرية المبحوث وطلاقته.

د. عيوبها:/ الكذب، مقاومة المبحوث.

2/أ. تقنية/ الاستمارة.

ب. نهدف لقياس الظاهرة كمياً.

ج. قليلة التكلفة/ سريعة التنفيذ.

د. الكذب.

3/ أ. تقنية/ المقابلة.

ب. جمع معلومات كيفية.

ج. حرية المبحوث/ الطلاقة.

د. الكذب.

4/ أ. تقنية/ الاستمارة.

ب. تهدف إلى قياس الظاهرة كميا.

ج. قليلة التكلفة/ سريعة التنفيذ.

د. الكذب.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 14

مراحل البحث العلمي

تحليل المحتوى

هداف الدرس

1. تعريف الطلاب بمفهوم تحليل المحتوى وأهميته في البحث العلمي.
2. تمكين الطلاب من فهم الأدوات والمناهج المستخدمة في تحليل المحتوي.
3. تدريب الطلاب على تطبيق تقنيات تحليل المحتوى النوعي والكمي.
4. تنمية مهارات الطلاب في تفسير البيانات النصية والمرئية.
5. تعليم الطلاب كيفية استخلاص الدلالات والأنماط من المواد المدروسة.
6. تمكين الطلاب من ربط نتائج التحليل بالسياق الاجتماعي والثقافي.
7. تطوير قدرة الطلاب على نقد المحتوى وتحليله بشكل موضوعي.
8. إكساب الطلاب مهارات استخدام برامج التحليل النصي الحديثة.
9. تعزيز قدرة الطلاب على صياغة استنتاجات بحثية بناءً على تحليل المحتوى.
10. إعداد الطلاب لتطبيق هذه المهارات في بحوثهم الأكاديمية والعملية.

1- تحليل المحتوى:

لكي نصل إلى إجماع لابد من قواعد عامة نتفق عليها، وهذا ما أراد أوائل رواد تحليل المحتوى الوصول إليه، حيث قاموا بإنشاء قواعد علمية لدراسة المحتوى تحول دون تدخل الذاتية في عملية تحليل المحتوى.

تقنية تحليل المحتوى تستعمل في ميدانين أساسيين هما، الميدان العلاجي وميدان البحث.

* **تعريف تحليل المحتوى:** هو عبارة مبنية من كلمتين: التحليل والمحتوى.

التحليل: هو عملية ملازمة للفكر تهدف إلى إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بع ومعرفة خصائصها أو سماتها وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها.

المحتوى: هو كل ما يقوله أو يكتبه أو يصوره ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين وهو عبارة عن رموز لغوية منظمة بطريقة معينة ترتبط شخصية الفرد وسماته الاجتماعية... فيصبح مظهر من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد ويستهدف جمهورا محددا بسماته واحتياجاته ليدرك ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور.

***تحليل المحتوى إذن هو:**

تقنية للبحث والوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمادة الاتصال. تحليل المحتوى هو تقنية أو أسلوب يهدف إلى بلوغ استنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لخصائص ومميزات الاتصال[50].

*هناك من الباحثين من يعتمد على الاتجاه الوصفي لتحليل المحتوى وهناك من يعتمد على الاتجاه الاستدلالي[51].

*الاتجاه الوصفي: يتصف بالموضوعية، عدم تدخل ذاتية الباحث، ظهور خصائص النص ومن عيوبه انه لا يتعدى حدود النص.

*الاتجاه الاستدلالي أو التحليلي: يشكو من نقص في الدلالة والبرهان، ولكن له القدر الكبير للحصول على بعض الأشياء المخفية في النص، بتعبير أدق خلفيات النص.

---

[50]- محاضرات في مادة المنهجية قدمها الدكتور بوشرف محمد لطلبة علم الاجتماع، بجامعة الجزائر ملحقة بوزريعة، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 1997/1996.

[51]- محاضرات في مادة المنهجية قدمها الدكتور بوشرف محمد لطلبة علم الاجتماع، بجامعة الجزائر ملحقة بوزريعة، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 1997/1996.

– إذا كان المنشود من تحليل المحتوى الحياد والاقتصار على صورة مبسطة للنص، فان ذلك غير ممكن لن تحليل المحتوى عبارة عن عملية انتقائية نظرا لاعتماده على الفرضيات.

تساعد الفرضيات على قراءة النص من خلال المقاييس التي تزودنا بها، بهذا يمكننا الخروج من قبضة النص أين غياب الفرضيات يعوضه أهداف البحث.

– إذا اقتصرنا على إعادة إنتاج ما هو موجود فان تحليل المحتوى يضل حبيس المنطق الذي يقف عليه النص نفسه وفي هذه الحال تصبح المادة محل التحليل هي المصدر الوحيد للتحليل.

– عكس تماما النقطة الأولى المذكورة آنفا، فان تحليل المحتوى يتجاوز منطق الخطاب لأنه يسعى إلى تفكيك النص إلى مكوناته مقيدا بذلك إما الفرضيات أو أهداف البحث.

– عكس ما قد يتصوره الطالب يمكن المعاينة في تحليل المحتوى بأخذ عينة من الوثائق.

– يمكن أن يتماشى تحليل المحتوى مع اتجاه كيفي للمحتوى أو اتجاه كمي للمحتوى، بتعبير أخر يمكن أن يعالج تحليل المحتوى اتجاه كمي أو كيفي.

– الترميز ممكن جدا ومهم في تحليل المحتوى، أين يمكن جعل المادة المبعثرة مادة منظمة قابلة للفهم للعثور على ما هو مهم. في هذا الصدد يقول بعض المختصين في تحليل المحتوى: "إن مسألة الترميز مسألة جوهرية ضمن مسعى تحليل المحتوى. لأن فعل الترميز هو بمثابة عملية حول المعنى الذي به المرمز، وذلك مهما كانت تقنية الترميز المختارة".

– نظرا لأهمية الترميز في تحليل المحتوى يقول L. BARDIN:"إن الترميز هو السيرورة التي يتم من خلالها تحويل المعطيات الخام إلى وحدات تسمح بوصف دقيق للخصائص الهامة للمحتوى"[52].

من هنا يمكن الاستنتاج بأن الترميز هي عملية تقليص يتم فيها جعل المادة الخام في وحدات، أين نبدأ قراءة النص على أساس هذه الوحدات، هذه الوحدات هي الشائعة باسم الفئات. فكل تحليل محتوى مبني على الفئة، هذه الأخيرة هي عنصر كبير للتمييز بين عناصر النص.

– الترميز يكون على أساس المعنى، بمعنى الفئات المستخرجة تكون على أساس المعنى.

– عملية إنشاء الفئات تسمى التفيئة التي هي"... عملية تصنيف العناصر المكونة للمجموعة المكونة للمجموعين عن طريق التفرقة، ثم التجميع حسب النوع(التشابه) وذلك طبقا لمقاييس حددت مسبقا"[53].

---

[52]– محاضرات في مادة المنهجية ألقاها الدكتور بوشرف محمد لطلبة علم الاجتماع، بجامعة الجزائر ملحقة بوزريعة، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 1997/1996.

[53]– نفس المرجع.

إذن حتى نكون في موقف إقرار بأن عناصر من خطاب ما أو رسالة تصنف في نفس الفئة يجب أن تكون لهذه العناصر على الأقل مقياس مشتركة أو مقياس مفرق، الذي يكون له دور التمييز عن باقي العناصر والذي يوفر شرعية كافية لعملية التجميع.

*** من أين تأتي الفئات؟**

للفئات مصدرين، الفئات المجهزة مسبقا أين تكون لدينا فرضيات (الإجراء المغلق) والفئات المنشأة في طور التحليل، عند غياب الفرضيات ووجود أهداف البحث تأتي الفئات من النص نفسه، الذي يولد لنا هذه الفئات (الإجراء المفتوح) وهو شائع في البحوث المنوغرافية[54].

تعد الوحدات، المادة المغذية للفئات وهي ثلاثة أنواع: وحدة العد، وحدة التسجيل، وحدة السياق[55].

– وحدات العد، تنطوي على الجانب الرياضي والجانب الهندسي. مثال الجرائد أين ننظر إلى حجم المقال من حيث عدد الصور،... هذه الوحدة قليلة الاستعمال[56].

– وحدات التسجيل، متنوعة، ممكن أن تكون فقرات جمل، كلمات أو مواضيع. بصفة عامة الكلمات والمواضيع تستعمل بكثرة كوحدات تسجيل. بالنسبة للكلمات لا نهتم بكل الكلمات وإنما نهتم بتلك التي لها علاقة بموضوع البحث، أما فيما يتعلق بوحدات الموضوع فان العملية أكثر تعقيدا لأنها تتطلب عملية حول المعنى(التأويل)[57].

– وحدات السياق، هي أضيق مجال للمحتوى الضروري لفهم وحدة التسجيل. في حالة بحث يستعمل المقابلة كتقنية لجمع البيانات، تكون وحدة السياق هي الإجابة عن السؤال المفتوح[58].

ملاحظة:

*هناك نوعين من تحليل المحتوى التحليل بالمقابلة(عمودي) والتحليل الرياضي(أفقي) أين نبحث عن مواضيع في خطابات مختلفة بمعنى مواضيع في عدة مقابلات.

*من الخطأ الفهم بأن تحليل المحتوى هو عملية لتلخيص النص.

---

[54]– نفس المرجع.

[55]– نفس المرجع.

[56]– نفس المرجع.

[57]– نفس المرجع.

[58]– نفس المرجع.

راجع في هذا الصدد

1- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

الدرس رقم 15

مراحل البحث العلمي

تفريغ وتحليل البيانات

تقرير البحث

هدف الدرس

التعريف بالتقنيات التي يلجأ إليها الطالب لتحويل مادته العلمية الكيفية إلى مادة كمية يمكن قياسها والتعبير عنها بأرقام، كما نوضح للطالب كيفية التعبير عن نتائج دراسته بطريقة سليمة، نختم الدرس بالمنهجية المتبعة لعرض المذكرة.

1- تفريغ البيانات:

كثيرا ما يستعمل العلماء الاجتماعيون الأساليب الإحصائية لتحليل ما يحصلون عليه من بيانات وما يتوصلون إليه من نتائج. وأكثر هذه الأساليب شيوعا هو استخدام مقياس النزعة المركزية (أساليب احتساب المعدلات ومعاملات الترابط والارتباط).

وهناك ثلاثة أساليب لاحتساب المعدلات ولكل منها محاسنه ونواقصه.

مثال: نسعى في بحثنا إلى احتساب مصدر الثروة الفردية لعينة متكونة من 13 فردا. ولنفرض إن هؤلاء الثلاثة عشر يمتلكون ما يلي من اليوروهات: 0/1د، 5000/2 3/،10000، 20000/4، 6/5،40000/40000، 7/ 40000، 80000/8 10000/9ن 150000/10، 200000/11، 400000/12، 10000000/13.

ويمكن التوصل إلى الوسط الحسابي بقسمة مجموع القيم على مجموع عددها، أي بجمع قيمة ا لممتلكات لهؤلاء الأفراد أي(11085000) وقسمتهاعلى13، فتكون النتيجة، أي الوسط الحسابي(31. 852692). وهذا الوسط مفيد كمقياس حسابي، لأنه يعتمد على مجموع القيم البيانية للجماعة كلها.

إلا أنه مقياس مضلل وخادع إذا اعتبرناه معيارا للدخل أو الثروة أو للتفاوت الاقتصادي والاجتماعي في مجتمع ما، لأنه يغفل التباين الواسع بين المستويات العليا والدنيا في توزيع الثروة. يصادف هذا الخلل في كثير من الجداول الإحصائية التي تقيس الدخل الفردي، على الصعيدين النحلي أو العالمي على لساس الوسط الحسابي لعدد السكان.

وفي حالات كهذه، لابد من استخدام واحد من مقياسين آخرين. يتعلق الأمر بالمنوال وهو القيمة الأكثر تكرارا بين مجموعة من القيم، ويمكن أن يكون هناك أكثر من منوال واحد لمجموعة من الأرقام. وتكون قيمة المنوال في المثال أعلاه (40000). وحتى في تطبيق القياس المنوالي، فان هذا الأسلوب لا يأخذ بالاعتبار التوزيع الكلي للبيانات، أي المدى الذي يفصل بين المستويات الرقمية. وبعبارة أخرى، فان القيمة وهي40000 تكون اقل من الوسط الحسابي وقريبة جدا من مستويات الدخل الدنيا للثروة في هذه العينة المدروسة[59].

أما المقياس الثالث، فهو الوسيط الذي يعرف بأنها لقيمة التي تتوسط مجموعة من اليم بعد ترتيبها ترتيبا تصاعديا. وقد صادفنا في المثال السابق مجموعا شاذا لعدد الأفراد هو13 يكون فيه الوسيط العنصر السابع وهو 40000.

[59]- أنتوني غدنز، مرجع سابق، ص682.

ولو كان العدد الإجمالي للأفراد 12، لكان الوسيط يتمثل في مجموع العنصرين السادس والسابع مقسوما على 2(الوسط الحسابي للعنصرين السادس والسابع) وهو 40000 أي ما يساوي قيمة المنوال عن طريق المصادفة، ويمكنان تكون قيمة الوسيط مختلفة عن قيمة العناصر(الأفراد) في حالة عدم التشابه بينهما. غير أن المنوال والوسيط كليهما، وفي جميع الحالات، لا يقدمان لنا فكرة عن المدى الحقيقي الذي يفصل بين البيانات التي قمنا بقياسها.

ويلجأ الباحث أحيانا إلى أكثر من مقياس للنزعة المركزية لتحاشي تقديم صورة مضللة للمعدل. ويستخدم، في أكثر الأحيان، معدل الانحراف المعياري للبيانات المدروسة. ويتم ذلك باحتساب درجة التشتت لقياس الفروق بين منظومات محددة من البيانات التي تتراوح في المثال السابق بين الصفر وعشرة ملايين.

ويسهم استخدام معامل الترابط في التعبير عن درجة الترابط بين متغير وآخر. وعندما يتطابق اثنان من المتغيرات تطابقا تاما، نقول أن معامل الترابط بينهما ايجابي يعادل (1 من1). وعندما لا يكون هذا التطابق موجودا، فان المعامل يكون سلبيا ويعادل(−1) ويحدث مثل هذا التطابق السلبي عندما ترتبط منظومة من البيانات بعلاقة عكسية مع العلوم الاجتماعية.

وفي الأغلبية الغالبة من البحوث الاجتماعية يعتبر معامل الترابط الذي يصل إلى 0.6 في حالتي السلب أو الإيجاب، مؤشرا على وجود درجة معقولة من الارتباط بين مجموعة المتغيرات التي يشملها التحليل[60].

ملاحظة: يمكن للطالب في هذه المرحلة المهمة والحاسمة من البحث الاستعانة بتقنية spss لتحويل البيانات التي جمعها من ميدان الدراسة إلى أرقام قابلة للقياس.

2- تحليل البيانات:

تاتي عملية تحليل البيانات بعد مرحلة تنظيم البيانات وترتيبها؛ وذلك من أجل إخراجها وإبرازها على شكل معلومات يتم استخدامها بهدف الإجابة على أسئلة معينة، وتكون مرحلة تحليل البيانات بعد جمع المعلومات وتنظيمها بشكل مرتب لتسهيل تحليلها مثل: وضع الإجابات في جداول لعرضها وتحليلها.

تفيد عملية تحليل البيانات في:

[60]- غدنز أنتوني: علم الاجتماع، ترجمة الصياغ فايز، المنظمة العربية للترجمة (مؤسسة ترجمان)، بيروت، 2005، ص683.

1- اختيار الأسلوب التحليلي المناسب الذي يزيد من قدرة الباحث في تفسير المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة معينة.

2- تسمح بالوقوف على مدى جوهر تأثير المتغيرات على الظاهرة.

3- طرق تحليل البيانات تمكن الباحث من تقدير البيانات المجتمعية من واقع البيانات للعينات الاحتمالية المأخوذة من المجتمع[61].

3-طرق تحليل البيانات:

1- التحليل الوصفي العاملي:

والذي من خلاله يمكن للباحث التحليل المنطقي والواقعي لتأثير متغيرات متنوعة على ظاهرة معينة.

2- التحليل الإحصائي:

هو عبارة عن تحليل يرتبط بالكثير من البرامج مثل: (excel, Statistic, SPSS)والتي تخص المعالجات الإحصائية.

3- التحليل النوعي[62].

4- مراحل تحليل البيانات:

1- إدخال البيانات: تأتي بعد عملية جمع المعلومات بحيث يقوم الباحث بإدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام بعض البرامج الحاسوبية مثل برنامج SPSS وبرنامج Excel ، وهنا لا بدّ من مراعاة الدقة عند إدخال البيانات وعدم السهو أو الخطأ ولا حتى الحجز غير الكافي للبيانات.

2- تشغيل البيانات: وهي عبارة عن حصر وعدّ عدد الحالات لكل متغيّر أو خاصية بحيث يكون الهدف من هذه العملية، تحديد التوزيع المتكرر للمتغيرات التي تخضع للتحليل، عمل بعض التحليلات الإحصائية البسيطة للبيانات بشكل عام، التلخيص أو الوصفية للمتوسط الحسابي والنسب المئوية.

3- تحليل البيانات وتحويلها إلى معلومات مهمة ومفيدة: تتمّ من أجل استنتاج المعلومات التي تساعد في الإجابة على الأسئلة التي تم تحديدها مسبقاً، وهذه البيانات يفضل أن يكون تنفيذها وتخطيطها بشكل جماعي لتنوع الآراء للحصول على تحليل دقيق.

4- تفسير وتحويل المعلومات إلى نتائج:

[61]- نفس المرجع.
[62]- نفس المرجع.

هنا تعتمد على عملية ربط الحقائق أو الأمور التي حدّدت من خلال تحليل البيانات مع المؤشرات والغرض من تحليل البيانات، مع مراعاة أن المعلومات التي تم الحصول عليها وجمعت تتحول إلى أدلة للإجابة على الأسئلة التي تم طرحها.

5-الهدف من تحليل البيانات:

1- شرح وتوضيح العلاقة بين الأثر والسبب لظاهرة ما؛ للتمكّن من وضع تصوّر للأمور والأحداث.

2- الحصول على إجابات واضحة لأسئلة محددة.

3- التوصّل إلى استنتاج يخصّ ظاهرة معينة.

4- البحث عن ظاهرة ما، ثم ربطها بالواقع ودراسة أبعادها، وآثارها، والطرق المثلى للتعامل معها[63].

3- تقرير البحث:

في خاتمة البحث لابد من أن تتوج الدراسة باستنتاج عام يعرض فيه الطالب موضوع الظاهرة الاجتماعية محلّ الدراسة في فقرة عامة، تتضمن الإجابة على تساؤلات الإشكالية المطروحة، ومدى تحقق الفرضيات التي انطلق منها الطالب يليها عرض للنتائج التي توصّل إليها وموقفه من النتائج المتوصل إليها مع عرض ذلك بكثير من التفسير والتحليل، مستعينا بالاقتراب النظري الذي انطلق منه.

وهنا ترقى إلى السطح إمكانيات الطالب النظرية. بمعنى مرحلة القراءات التي تعد أهم مرحلة من مراحل البحث وما اكتسب منها الطالب من معارف نظرية (كما ذكرناه سابقا) تساعد الطالب على تقديم قراءة سوسيولوجية صحيحة إذا ما أعطاها الطالب الأهمية والوقت التي يتطلبها البحث الجدي.

يعد تقرير البحث بمثابة تتويج لعمل البحث، وفيه يتم عرض حوصلة الطريقة المتبعة وكذلك تحليل المعطيات وتأويل النتائج انطلاقا من تخصص الباحث. يجب أن يكون التقرير متضمنا لكل عناصر البحث الأساسية، أي محددات المشكلة المدروسة، المنهج المتبع، عين الدراسة، تحليل المعطيات وتأويل النتائج، وأن نشير في بوضوح مدى تحقق فرضيات الدراسة من عدمها، ويجب أن يقدم بطريقة تجلب اهتمام القارئ.

في هذا الإطار يمكن التذكير بأن التحليل يمكن أن يعرض من زاوية وصفية أو من زاوية تفسيرية.

[63]- نفس المرجع.

يقصد بالتحليل الوصفي ذلك التحليل الذي يهدف إلى عرض مفصل لموضوع ما. أما التحليل التفسيري فذلك التحليل الذي يهدف إلى وضع عناصر الموضوع في علاقة ببعضها البعض[64].

راجع كتاب

1- غدنز أنتوني: علم الاجتماع، ترجمة الصياغ فايز، المنظمة العربية للترجمة (مؤسسة ترجمان)، بيروت 2005.

2- موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

[64]- نفس المرجع.

الطور: الليسانس

السداسي الأول

المستوى الدراسي: الثالثة ليسانس

التخصص: علم الاجتماع

عنوان المقياس: ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

طبيعة المادة: درس رقم 16

المنهجية المتبعة لتقديم مذكرة التخرج

أهداف الدرس

الغاية النهائية هي مساعدة الطالب على تقديم مذكرة متكاملة ومنظمة علميًا تبرز قدراته البحثية وتحقق متطلبات الدرجة الأكاديمية من خلال:

1. التعريف بالمكونات الهيكلية للبحث (الغلاف، الفصول، الملاحق، إلخ).
2. شرح الخطوات المنهجية المطلوبة في كل مرحلة (الجانب النظري، الميداني، التحليل).
3. توجيه الطالب إلى كيفية تنظيم المحتوى (الإشكالية، الفرضيات، الأدوات، التحليل).
4. التذكير بأهمية الالتزام بالنموذج الموحد المعتمد من الجامعة.

1- الغلاف الخارجي:

- يسجل في الورقة الرئيسية للمذكرة في الأعلى الجامعة، الكلية، القسم، الشعبة
- الشهادة المحضرة وعنوان المذكرة وميدان الدراسة،
- على اليمين في أسفل الصفحة اسم ولقب الطالب وعلى اليسار اسم ولقب ودرجة الأستاذ المشرف،
- في أسفل الصفحة الرئيسية للمذكرة السنة الجامعية.
- نفس المعلومات تذكر على الورقة التي تلي ورقة الغلاف
- صفحة للشكر
- صفحة للاهتداء
- فهرس المحتويات/يرتب كما يلي:
- مقدمة (لا ترقم) للموضوع والطريقة التي تم تناولا الموضوع بها (عدد الفصول، محتويات الفصول..).
- الفصل الأول/ يخصص للجانب المنهجي للدراسة ويذكر فيه:
- الإشكالية، فرضيات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة.
- الفصل الثاني/ عنوان الفصل، يمكن أن يستعين الطالب بأكثر من فصل في الجانب النظري لدراسته وذلك حسب المتغيرات التي بنية عليها إشكالية الدراسة.

تمهيد

- التعريف بالإسهامات النظرية التي تناولت موضوع الدراسة، نظريات كلاسيكية، نظريات حديثة مدراس، أين يعود الطالب لهذه النظريات لتدعيم تحليله وتفسيره للبيانات التي جمعها من ميدان الدراسة[65].
- الفصل الرابع/ الجانب الميداني، وهو أهم فصل في الدراسة الأكاديمية باعتباره ميدان لتطبيق ما عرضه الطالب في الجانب النظري لا سيما الجانب المنهجي، أين تتضح بصورة واضحة قدرات الطالب التحليلية والتي لا تتأتى إلا برصيد نظري غني في الاختصاص.
- تقديم ميدان البحث
- عرض البيانات التي جمعها الطالب من ميدان الدراسة في شكل عرض رقمي
- تقديم قراءة إحصائية للأرقام المعروضة

[65]- حمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، القاهرة، دار الفجر لنشر والتوزيع، ص65.

- تقديم تفسيرات تنبثق من اختصاص الطالب للبيانات الرقمية المروضة، أين على الطالب تدعيم تفسيراته بالنظريات التي عرضها في الجانب النظري.
- الاستنتاج العام
- الخاتمة
- قائمة المراجع
- الملاحق لا ترقم

ملاحظة هامة

بالإضافة الى المعطيات أعلاه في المنهجية المتبعة لإعداد مذكرة البحث، على الطالب الاطلاع على النموذج الموحد الذي أقرته نيابة الجامعة للبحث العلمي والذي يمكن الاطلاع علية بموقع الجامعة.

قائمة بكتب ذات صلة بمحتوى هذه الدروس

1. أبو النصر، محمد علي: البحث العلمي: أسسه ومناهجه، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001.

يركز الكتاب على تقديم الأسس النظرية والمنهجية للبحث العلمي، ويستعرض مختلف المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية، مثل المنهج الوصفي، التجريبي، والتاريخي. كما يناقش كيفية تحديد مشكلة البحث، صياغة الفرضيات، تصميم البحث، واختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات.

2. أنجرس، موريس: تقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

يقدم الكتاب تقنيات وأساليب بحثية متقدمة في مجال العلوم الاجتماعية. يعرض كيفية تطبيق الأدوات المنهجية المختلفة لجمع البيانات وتحليلها، مثل المقابلات، الاستبيانات، والملاحظات. كما يشرح كيفية بناء وتطوير أسئلة البحث، وتفسير النتائج ضمن سياق اجتماعي وثقافي.

3. الجابري، علي عبد الله: أساليب البحث الاجتماعي، الطبعة الخامسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

يركز الكتاب على الأساليب المختلفة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي لجمع وتحليل البيانات. يشمل أساليب البحث الكمية والنوعية، ويعطي أمثلة تطبيقية على كيفية استخدام هذه الأساليب في الميدان. كما يناقش تقنيات التحليل مثل تحليل المحتوى وتحليل الخطاب.

4. الزاهر، عبد العزيز: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الطبعة الثالثة، دار المريخ، الرياض، 2011.

يتناول الكتاب منهجية البحث في العلوم الإنسانية بشكل شامل. يناقش فيه مراحل البحث العلمي بداية من تحديد الموضوع وتحديد الفرضيات، مرورًا بتحديد الأدوات المنهجية، وصولًا إلى تحليل النتائج وكتابة التقرير النهائي. ويشمل الكتاب أيضًا مناقشة التحديات التي قد يواجهها الباحثون في هذا المجال.

5. العزاوي، سالم: تصميم البحوث الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

يركز الكتاب على كيفية تصميم البحوث الاجتماعية بطريقة منهجية، ويعرض الخطوات الأساسية لتخطيط البحث، مثل تحديد الأهداف، اختيار العينة، وصياغة الأسئلة البحثية. كما يناقش طرق جمع البيانات وتحليلها، ويعطي أهمية لتطبيق الأساليب الإحصائية في البحث الاجتماعي.

6. القحطاني، ناصر: أساسيات البحث الكمي والكيفي، الطبعة الرابعة، مكتبة العبيكان، الرياض، 2015.

يعرض الكتاب الأسس النظرية والعملية للبحث الكمي والكيفي، ويشرح الفرق بين الأسلوبين، وأين يمكن استخدام كل منهما. كما يتناول بالتفصيل أدوات وأساليب جمع البيانات في كل نوع من البحث، مثل الاستبيانات والمقابلات في البحث الكيفي، والإحصائيات في البحث الكمي.

7. خليفة، محمد أحمد: طرق البحث في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر، عمان، 2003.

يناقش الكتاب مجموعة من طرق البحث المختلفة التي تستخدم في العلوم الاجتماعية، مع التركيز على الطرق الكمية والنوعية. يشمل ذلك استعراض أساليب جمع البيانات وتحليلها، وتقديم أمثلة تطبيقية على كيفية استخدام الأدوات المناسبة لتحقيق نتائج البحث.

8. حجازي، محمود: مناهج البحث الاجتماعي: الكيفية والكمية، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، 2009

يتناول الكتاب مناهج البحث الاجتماعي بنوعيها الكمية والكيفية، مع التركيز على الأسس النظرية والتطبيقية لكل منها. يشمل شرحًا مفصلاً حول كيفية اختيار الأسلوب الأنسب بناءً على طبيعة المشكلة البحثية، بالإضافة إلى تقنيات جمع البيانات وتحليلها.

9. سلامة، محمد: منهجية البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الطبعة السادسة، دار المعارف، بيروت، 2010.

يسلط الكتاب الضوء على الفرق بين النظرية والتطبيق في منهجية البحث العلمي. يناقش فيه خطوات البحث العلمي بشكل عملي، بدءًا من اختيار الموضوع وصولًا إلى تحليل البيانات وكتابة التقرير، مع التركيز على أهمية الدقة والموضوعية في كل مرحلة من مراحل البحث.

10. فايول، هنري: البحث العلمي وأدواته، الطبعة الثالثة، دار الجيل، بيروت، 2012.

يعرض الكتاب تقنيات وأدوات البحث العلمي الحديثة التي يمكن استخدامها في مختلف مجالات العلوم. يركز على الأدوات الإحصائية وتطبيقاتها في البحث العلمي، كما يتناول طرق جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية المتقدمة.

11. محاضرات في مادة المنهجية قدمها الدكتور بوشرف محمد لطلبة علم الاجتماع، بجامعة الجزائر2 (ملحقة بوزريعة)، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 1997/1996.

هذه المحاضرات تقدم شرحًا مفصلًا للمنهجية في مجال علم الاجتماع. تناقش الموضوعات الأساسية في تصميم البحث الاجتماعي، وتعرض الأساليب المتبعة في جمع البيانات وتحليلها. كما تحتوي المحاضرات على مناقشات تطبيقية تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة العملية لتطبيق المنهجية في ميدان البحث الاجتماعي.

ملخص يغطي جميع المحاور الرئيسية لهذه المطبوعة مع التركيز على النقاط الأساسية لكل درس

تهدف هذه الدروس إلى تقديم إطار شامل لتدريب الطلاب على البحث الاجتماعي، حيث يتم التركيز على الخطوات الأساسية لإجراء البحوث العلمية بدءًا من اختيار الموضوع وحتى تقديم النتائج. يمثل البحث الاجتماعي أداة أساسية لفهم الظواهر الاجتماعية والثقافية، ويحتاج الباحثون إلى فهم عميق للمفاهيم والمنهجيات المرتبطة بهذا المجال.

محاور الدروس

المحور الأول: خطوات ومراحل البحث السوسيولوجي

1- اختيار موضوع البحث

- أهمية اختيار الموضوع:
- يجب أن يكون الموضوع ذا صلة مباشرة باهتمامات الباحث وأهدافه.
- يجب أن يكون الموضوع قابلاً للبحث وله أهمية علمية واجتماعية.
- يمكن أن يكون مصدر الإلهام من التجربة الشخصية، المناقشات الأكاديمية، أو الحاجة المجتمعية.
- صياغة الإشكالية:
- بعد تحديد الموضوع، يتم طرح أسئلة بحثية واضحة تعكس المشكلة التي سيتم دراستها.

2- الإطار النظري

- الإطار النظري هو مجموعة من النظريات والمفاهيم التي تساعد في تفسير الظاهرة المدروسة.
- يجب على الباحث ربط الإطار النظري بالمشكلة البحثية لضمان التوجه الصحيح للدراسة.

3- الفرضيات

- الفرضيات هي عبارات متوقعة حول العلاقات بين المتغيرات.
- يتم اختبار الفرضيات باستخدام أدوات البحث المناسبة.

.4اختيار العينة

- العينة هي جزء من المجتمع يُستخدم لتمثيله.
- هناك نوعان من العينات: الاحتمالية (مثل العشوائية البسيطة) وغير الاحتمالية (مثل الحصصية).

5- جمع البيانات

- تشمل أدوات جمع البيانات الملاحظة، الاستمارة، والمقابلة.
- يتم اختيار الأداة بناءً على طبيعة المشكلة البحثية.

6- تحليل البيانات وعرض النتائج

- يتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الكمية أو النوعية.
- النتائج تعرض بطريقة تبرز العلاقة بين النظرية والواقع.

المحور الثاني: الإشكالية والفرضيات في علم الاجتماع

1- أهمية الإشكالية

- الإشكالية هي الأساس الذي يحدد اتجاه البحث.
- يجب أن تكون الإشكالية دقيقة وقابلة للقياس.

2- أنواع الفرضيات

- الفرضية البحثية: علاقة متوقعة بين متغيرين.
- الهدف البحثي: إجابة عن سؤال عام حول الظاهرة.

3- خطوات كتابة الفرضيات

- تحديد المتغيرات.
- صياغة العلاقة بين المتغيرات بوضوح.
- اختبار الفرضيات باستخدام أدوات البحث.

المحور الثالث: المفاهيم، المتغيرات، والمؤشرات

1- المفاهيم

- المفهوم هو فكرة مجردة تعبر عن جانب معين من الواقع.
- يجب تحويل المفاهيم إلى مؤشرات قابلة للقياس.

2- المتغيرات

- المتغير هو خاصية يمكن أن تتغير من فرد إلى آخر.
- أنواع المتغيرات: مستقلة، تابعة، وسيطة.

3- العلاقات بين المتغيرات

- العلاقة قد تكون إيجابية (زيادة في المتغير المستقل تؤدي إلى زيادة في التابع) أو سلبية (عكس ذلك).

المحور الرابع: العينة: تعريفها وأنواعها

1- تعريف العينة

- العينة جزء من المجتمع يمثله في البحث.
- يجب أن تكون العينة ممثلة بحيث تعكس خصائص المجتمع.

2- أنواع العينات

- العينة الاحتمالية: تعتمد على قوانين الاحتمال (مثل العشوائية البسيطة).
- العينة غير الاحتمالية: تعتمد على معايير معينة (مثل الحصصية).

3- حجم العينة

- يعتمد على حجم المجتمع وهامش الخطأ المقبول.

المحور الخامس: أدوات وتقنيات جمع البيانات

1- الملاحظة

- تشمل الملاحظة بالمشاركة أو بدونها.
- مزاياها: فهم عميق للسياق.
- عيوبها: استنزاف الوقت والتكلفة.

2- الاستمارة

- أداة شائعة لجمع بيانات كمية.
- مزاياها: سرعة التنفيذ وانخفاض التكلفة.
- عيوبها: احتمالية الكذب أو عدم الدقة.

3- المقابلة

- تستخدم لجمع بيانات كيفية.

- مزاياها: حرية المبحوث في الإجابة.
- عيوبها: مقاومة المبحوث أو تحيز الباحث.

المحور السادس: عرض وتفسير البيانات

1-تحليل البيانات

- التحليل الكمي: يستخدم الأساليب الإحصائية (المتوسط، الوسيط، المنوال).
- التحليل النوعي: يركز على المعنى والتفسير.

2-تفسير النتائج

- يجب ربط النتائج بالإطار النظري.
- تقديم توصيات بناءً على النتائج.

المنهجية المتبعة لتقديم مذكرة التخرج

1-هيكل المذكرة

- الغلاف الخارجي.
- المقدمة: توضح موضوع البحث وأهدافه.
- الفصول: الجانب المنهجي، النظري، والميداني.
- الخاتمة: استنتاجات وتوصيات.

2-معايير الكتابة

- الالتزام بالنموذج الموحد للجامعة.
- تنظيم المحتوى بشكل منطقي.
- استخدام اللغة الواضحة والبسيطة.

التحديات في البحث الاجتماعي

1- تعقيد الظواهر الاجتماعية

- الظواهر الاجتماعية تتأثر بعوامل متعددة (ثقافية، اقتصادية، سياسية).

2- تحيز الباحث

- يجب على الباحث تجنب تأثير قيمه الشخصية على النتائج.

3- القياس الكمي مقابل الكيفي

- لكل منهج مزاياه وعيوبه.
- يمكن الجمع بين الاثنين لتحقيق فهم أعمق.

خاتمة

- البحث الاجتماعي عملية ديناميكية تتطلب التفكير النقدي والتنظيم الجيد.
- الهدف النهائي هو تقديم مساهمة علمية تسهم في فهم الظواهر الاجتماعية.

النقاط الأساسية الواردة في سلسلة الدروس

مقدمة

البحث الاجتماعي هو حجر الزاوية في مجال علم الاجتماع، حيث يهدف إلى استكشاف العلاقات الاجتماعية، فهم الظواهر المجتمعية، وتحليل السلوك الإنساني في مختلف السياقات. تكمن أهمية البحث الاجتماعي في أنه يتيح للباحثين فرصة لتحليل ودراسة المجتمع بأساليب منهجية قائمة على جمع البيانات الموثوقة وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الاجتماعية وتحسين السياسات الاجتماعية. في هذا السياق، يأتي ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي كأحد المكونات الأساسية في برامج تعليم علم الاجتماع، وخاصة في السنة الثالثة من الدراسة الجامعية. يهدف هذا الملتقى إلى تقديم تدريب عملي ومكثف للطلبة حول كيفية تنفيذ الأبحاث الاجتماعية بشكل احترافي، بدءًا من اختيار الموضوع البحثي المناسب، ووصولاً إلى تحليل البيانات وكتابة التقارير النهائية.

المحور الأول: خطوات ومراحل البحث السوسيولوجي

1- انتقاء موضوع الدراسة

- اختيار الموضوع: يتم تحديد الموضوع بناءً على مصادر مثل التجربة الشخصية، التخصص الجامعي، أو المناقشات مع المتخصصين. يجب أن يكون الموضوع ذا أهمية شخصية وعلمية، وأن يمثل اهتماماً يومياً للباحث طوال فترة البحث.

- بحث المراجع: يجب البحث عن المراجع المتعلقة بالموضوع والتركيز على قراءتها. هذا يساعد في فهم الموضوع بشكل أعمق وتحديد الإشكالية بشكل دقيق.
- تحديد الإشكالية: يتم تحويل الموضوع إلى سؤال بحثي يتطلب الحل، مما يوجه البحث الميداني.

2- الإطار النظري في الدراسة الاجتماعية

- النظرية: هي مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي تربط بينها علاقة سببية وتقدم رؤية منظمة للظاهرة. تساعد النظرية في توحيد وتوضيح ما يتم التأكيد عليه حول الواقع المدروس.
- **دور النظرية:** تفتح للباحث آفاقاً جديدة ومواضيع في مجال تخصصه، تأطر البحث الاجتماعي من حيث المفاهيم والعلاقات بين المتغيرات، وتساعد على ضبط متغيرات البحث ومجال دراسته.
- **أنواع النظريات:** قد تكون النظريات جزئية أو متوسطة المدى، وتستند إلى فروع محددة في علم الاجتماع. مثلاً، نظرية الوظيفية تسعى إلى ترجمة الواقع في كليته وتقدم نفسها كنموذج لدراسة مختلف أجزاء هذا الفرع وأقسامه.

3- تحرير الفرضيات واختيار منهج الدراسة

- **الفرضية:** هي علاقة بين متغيرين أو أكثر تربط بينهما علاقة سببية. يمكن أن تكون الفرضية أحادية المتغير، ثنائية المتغيرات، أو متعددة المتغيرات.
- تحرير الفرضية: يتم تحويل سؤال البحث إلى فرضية أو هدف بحث، مما يضفي طابعًا ملموسًا على سؤال البحث.
- **اختيار المنهج:** يحدد منهج الدراسة طريقة الإجابة على سؤال البحث. يمكن أن يكون المنهج كميًا أو كيفيًا حسب طبيعة البحث.

4- انتقاء عينة البحث

- **أنواع العينات:** هناك نوعان رئيسيان من العينات: الاحتمالية (مثل العينة العشوائية البسيطة، العينة الطبقية، العينة العنقودية) والعينة غير الاحتمالية (مثل العينة العرضية، العينة النمطية، العينة الحصصية).
- **شروط اختيار العينة:** يجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث، وأن تكون عملية الاختيار مبنية على معايير واضحة ودقيقة.

- **تحديات اختيار العينة:** قد تواجه الباحث صعوبات في تجسيد الموضوع في الواقع، مثل عدم توفر المراجع الضرورية أو تشعب الموضوع.

المحور الثاني: الإشكالية والفرضيات في علم الاجتماع

1- الإشكالية

- تحديد الإشكالية: الإشكالية تحدد نطاق البحث وتساعد في التركيز على النقاط الأساسية. يجب أن تكون الإشكالية دقيقة وقابلة للقياس.
- تساؤلات الإشكالية: يتم تحويل الموضوع إلى سؤال أو أسئلة بحثية تحتاج إلى إجابات من خلال البحث الميداني.

2- الفرضيات

- أنواع الفرضيات: الفرضية أحادية المتغير (تركز على ظاهرة واحدة)، الفرضية ثنائية المتغيرات (ترابط بين متغيرين)، الفرضية متعددة المتغيرات (علاقة بين عدة متغيرات).
- أهمية الفرضيات: تساعد الفرضيات في تحويل الأفكار التجريدية إلى اقتراحات يمكن اختبارها في الواقع. يمكن تأكيد أو نفي الفرضيات بواسطة المعطيات المتحصل عليها من الواقع.
- صياغة الفرضيات: يجب أن تكون الفرضيات واضحة وقابلة للقياس، وأن تحدد العلاقة بين المتغيرات بشكل دقيق.

المحور الثالث: المفاهيم، المتغيرات، والمؤشرات

1- المفاهيم

- تعريف المفاهيم: المفهوم هو فكرة مجردة تعبر عن جانب معين من الواقع. يجب تحويل المفاهيم إلى مؤشرات قابلة للقياس.
- المفاهيم الرئيسية: تشمل مفاهيم مثل السلطة العائلية، التحصيل الدراسي، والانحراف الاجتماعي.

2- المتغيرات

- أنواع المتغيرات: المتغير المستقل (السبب)، المتغير التابع (النتيجة)، المتغيرات الرائزة (تستخدم للتحكم في العلاقات بين المتغيرات).

- تحديد المتغيرات: يجب تحديد المتغيرات الرئيسية في الفرضية وربطها بالأسئلة في أداة جمع البيانات.
- المتغيرات في الفرضية: مثال: "مستوى التعليم للوالدين يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء."

3- المؤشرات

- تعريف المؤشرات: هي العلامات الملاحظة في الواقع والتي يمكن من خلالها تحديد المتغير. مثال: "المداخيل" كمؤشر للثروة المادية.
- بناء المؤشرات: يتم تحديد المؤشرات بناءً على المفاهيم المستخرجة من أهداف البحث ومؤشرات تلك المفاهيم. يجب أن تكون المؤشرات واضحة ومحددة.

المحور الرابع: العينة: تعريفها وأنواعها

1- تعريف العينة

- مجتمع البحث: هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى.
- العينة: هي جزء من مجتمع البحث يتم اختياره لجمع البيانات منه. يجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي.

2- أنواع العينات

- العينة الاحتمالية: كل عنصر من مجتمع البحث لديه فرصة معروفة مسبقاً ليكون جزءًا من العينة.
- العينة العشوائية البسيطة: يتم اختيار العناصر بالصدفة من قائمة مجتمع البحث.
- العينة الطبقية: يتم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات بناءً على خصائص معينة، ثم اختيار عينة من كل طبقة.
- العينة العنقودية: يتم اختيار عينة من مجموعات محددة (كالأندية أو المدارس) بدلاً من أفراد منفصلين.
- العينة غير الاحتمالية: فرصة اختيار العنصر من مجتمع البحث غير معروفة مسبقاً.
- العينة العرضية: يتم اختيار العناصر بالصدفة دون معايير محددة.

- العينة النمطية: يتم اختيار عينة تمثل نمطًا معينًا (مثل الأشخاص الذين عانوا من أزمة سكن).
- العينة الحصصية: يتم اختيار عينة بناءً على نسب محددة من مجتمع البحث (مثل نسبة الأعمار أو الجنس).

المحور الخامس: أدوات وتقنيات جمع البيانات

1- الملاحظة

- **أنواع الملاحظة:**
- الملاحظة بالمشاركة: يندمج الباحث في حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير الوضع.
- الملاحظة بدون مشاركة: يتم مشاهدة وتسجيل البيانات من الخارج دون الاندماج في حياة الأشخاص.
- **المزايا:** مشاهدة كل ما يحدث، فهم عناصر الظاهرة، تكوين صورة شاملة، جمع بيانات مباشرة.
- **العيوب:** ضيق مجال الملاحظة، الغياب عن بعض الأحداث، عدم تجانس البيانات، مشاركة الباحث قد تلهي عن دوره كملاحظ.

2- المقابلة

- **أنواع المقابلة:**
- المقابلة الموجهة: يتم الاعتماد على دليل أسئلة معد مسبقًا.
- المقابلة غير الموجهة: تترك حرية الإجابة للمبحوثين وفقًا لما يرونه مناسباً.
- **المزايا:** الحصول على معلومات كيفية هامة، مادة غنية من حيث المعاني والدلالات، اختبار صدق الإجابات.
- **العيوب:** الأجوبة الكاذبة، مقاومة المبحوث، ذاتية الباحث، صعوبة في تفسير البيانات النوعية.

3- الاستمارة

- **أنواع الاستمارة:**
- **استمارة الملء الذاتي:** يتم توزيع الاستمارات على المبحوثين ليقوموا بملئها بأنفسهم.
- **استمارة بالمقابلة:** يتم الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات.

- **المزايا:** تقنية قليلة التكلفة، سرعة التنفيذ، تسجيل السلوكات غير الملاحظة، إمكانية مقارنة الإجابات، التطبيق على عدد كبير.
- **العيوب:** التزييف الإرادي للأقوال، عجز بعض المبحوثين في فهم الأسئلة، المعلومات الموجزة، رفض الإجابة.

المحور السادس: عرض وتفسير البيانات

1- تفريغ وتحليل البيانات

- **أساليب تحليل البيانات:**
- التحليل الوصفي العاملي: يهدف إلى عرض تأثير متغيرات متنوعة على ظاهرة معينة.
- التحليل الإحصائي: يعتمد على البرامج الحاسوبية مثل SPSS و Excelلتحليل البيانات الكمية.
- التحليل النوعي: يهدف إلى فهم العناصر ووضعها في علاقة ببعضها البعض.
- إدخال البيانات: يتم إدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام برامج تحليل البيانات.
- تشغيل البيانات: حصر عدد الحالات لكل متغير، التلخيص أو الوصفية للمتوسط الحسابي والنسب المئوية.
- **تحليل البيانات:** استنتاج المعلومات التي تساعد في الإجابة على الأسئلة المحددة مسبقًا.
- **تفسير النتائج:** ربط الحقائق أو الأمور التي تم تحديدها بتخصص الباحث ونظريات الدراسة.

2- تقرير البحث

- الغلاف الخارجي: يحتوي على معلومات مثل الجامعة، الكلية، القسم، الشهادة المحضرة، عنوان المذكرة، اسم الطالب، اسم الأستاذ المشرف، السنة الجامعية.
- **مقدمة:** توضح الموضوع والطريقة التي تم تناول الموضوع بها (عدد الفصول، محتويات الفصول).
- **الفصل الأول:** يخصص للجانب المنهجي للدراسة ويذكر فيه الإشكالية، فرضيات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** يتناول الجانب النظري للدراسة ويقدم الإسهامات النظرية التي تناولت الموضوع.
- **الفصل الثالث:** يتناول الجانب الميداني للدراسة ويقدم البيانات المجمعة وتحليلها.

- **الاستنتاج العام:** يعرض الإجابة على تساؤلات الإشكالية المطروحة ومدى تحقق الفرضيات.
- **الخاتمة: تلخص النتائج والتوصيات.**
- **قائمة المراجع:** توثق جميع المصادر المستخدمة في الدراسة.
- الملاحق: تضم الوثائق والمعلومات الإضافية.

التحديات في البحث الاجتماعي

1- تعقيد الظواهر الاجتماعية

- تشابك العوامل: تتأثر الظواهر الاجتماعية بعوامل متعددة مثل الثقافة، الاقتصاد، السياسة، والقيم الاجتماعية. هذا التعقيد يجعل من الصعب عزل المتغيرات أو تحديد العلاقات السببية بدقة.
- اختلاف السياقات: تختلف الظواهر الاجتماعية بمرور الوقت وتتنوع بين السياقات الثقافية والجغرافية، مما يجعل من الصعب تعميم النتائج.

2- الذاتية والتأثير الشخصي للباحث

- تأثير قيم الباحث: قيم ومعتقدات الباحث الشخصية قد تؤثر على اختيار الموضوعات وصياغة الأسئلة البحثية.
- تحيزات غير مقصودة: يمكن أن تؤدي الذاتية إلى تحيزات غير مقصودة في النتائج.

3- صعوبة القياس الكمي

- صعوبة قياس الظواهر الاجتماعية: العديد من الظواهر الاجتماعية، مثل الثقافة والهوية، تواجه صعوبة في القياس الكمي.
- تفسير البيانات النوعية: تفسير البيانات النوعية قد يكون ذاتياً ويختلف من باحث إلى آخر.

4- التأثير السياقي والزمني

- اختلاف السياقات: تغير الظواهر الاجتماعية بمرور الوقت وتختلف بين السياقات الثقافية والجغرافية.
- حدود تعميم النتائج: نتائج البحث قد لا تنطبق على مجتمعات أخرى بسبب الاختلافات الثقافية والتاريخية.

5- التحديات الأخلاقية

- قضايا الخصوصية: يتعامل البحث الاجتماعي مع بيانات حساسة تتعلق بالأفراد أو الجماعات، مما يفرض تحديات أخلاقية تتعلق بخصوصية المشاركين وحماية بياناتهم.
- موافقة المشاركين: يجب الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات.

6- التأثيرات السياسية والاقتصادية

- تأثير الجهات الممولة: قد تؤثر الجهات الممولة للبحوث أو الجهات السياسية على توجهات البحث ونتائجه، مما يحد من استقلالية الباحثين.
- توجيه البحوث: في بعض الأحيان، يتم توجيه البحوث الاجتماعية لخدمة أجندات معينة، مما قد يؤثر على موضوعية النتائج.

7- التنافس بين المناهج الكمية والكيفية

- جدل بين الباحثين: يوجد جدل مستمر بين الباحثين حول أفضلية المناهج الكمية أو الكيفية. يعتقد البعض أن المناهج الكمية أكثر دقة، بينما يرى آخرون أن المناهج الكيفية أكثر ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة.
- تكامل المناهج: يمكن التوفيق بين المناهج الكمية والكيفية لعمق الفهم وزيادة دقة النتائج.

المنهجية المتبعة لتقديم مذكرة التخرج

1- الغلاف الخارجي

- معلومات الغلاف: الجامعة، الكلية، القسم، الشهادة المحضرة، عنوان المذكرة، اسم الطالب، اسم الأستاذ المشرف، السنة الجامعية.
- الورقة التي تلي الغلاف: صفحة للشكر، صفحة للاهتداء، فهرس المحتويات.

2- المقدمة

- توضيح الموضوع: تشرح الإشكالية والهدف من البحث، وتقدم نظرة عامة على الفصول والمنهجية المستخدمة.

3- الفصل الأول: الجانب المنهجي

- الإشكالية: توضح مشكلة البحث وتساؤلاتها.

- فرضيات الدراسة: تقدم الفرضيات التي سيتم اختبارها.
- منهج الدراسة: يشرح الأسلوب المنهجي المستخدم في البحث.
- أدوات جمع البيانات: يوضح الأدوات المستخدمة لجمع البيانات (مثل الاستمارة، المقابلة، الملاحظة).
- عينة الدراسة: يشرح كيفية اختيار العينة وخصائصها.
- مفاهيم الدراسة: يعرّف المفاهيم الرئيسية المستخدمة في البحث.
- الدراسات السابقة: يراجع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

4- الفصل الثاني: الجانب النظري

- الإسهامات النظرية: يعرض الإسهامات النظرية الكلاسيكية والحديثة التي تناولت الموضوع.
- النظريات: يراجع النظريات التي تدعم الدراسة وتساعد في تفسير البيانات.

5- الفصل الثالث: الجانب الميداني

- تقديم ميدان البحث: يشرح المكان والزمان والظروف التي تم فيها جمع البيانات.
- عرض البيانات: يعرض البيانات المجمعة في شكل جداول وإحصائيات.
- تحليل البيانات: يحلل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية والنوعية.
- تفسير النتائج: يفسر النتائج بناءً على تخصص الباحث ونظريات الدراسة.

6- الاستنتاج العام

- الإجابة على الإشكالية: يعرض الإجابة على تساؤلات الإشكالية المطروحة.
- تحقق الفرضيات: يوضح مدى تحقق الفرضيات التي انطلق منها البحث.
- النتائج والتوصيات: يقدم النتائج والتوصيات بناءً على البيانات المجمعة والتحليلات المنجزة.

7- الخاتمة

يتم فيها تلخيص النقاط الرئيسية للبحث أو الدراسة بطريقة موجزة وواضحة، مع تقديم استنتاجات عامة تستند إلى النتائج التي تم التوصل إليها. الخاتمة هي الفرصة الأخيرة لترك انطباع قوي لدى القارئ، لذلك يجب أن تكون شاملة ومعبرة.